المملكة العربية السعودية
جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات
UNIVERSITY LIBRARIES
Kingdom of Saudi Arabia
King Saud University
Riyadh, 11451 P.O. Box 2454
NO. .... : الرقم

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٦٢٩٥ ف ١٤٩٠/٠
العنوان: (الجوهر المحبوك في طريقة السلوك)
المؤلف: علوان بن علي بن عطية ت ٩٢٦هـ
تاريخ النسخ: ١١٤٢هـ
اسم الناسخ: عثمان بن يحيى بن عبد الوهاب الميري
عدد الأوراق: ٢٢ ق
ملاحظات:

Copyright © King Saud University

٢٤٨
ج ٤

(الجوهر المحبوك في طريق السلوك)، نظم علوان، علي
ابن عطية -٩٣٦هـ. كتبه عثمان بن يحيى بن
عبدالوهاب الصيري سنة ١٢٢٤هـ.
٢٣ ق ٢٤س ٢٢×١٥،٥سم
نسخة جيدة، خطها نسخ حسن، طبع ٦٣٩٥
الأعلام ٥: ١٢٨ بروكلمان ٢: ٤٣٧
١- الشعائر والتقاليد والأخلاق الاسلامية ٢- الشعر، العصر التركي والمملوكي، ادب اللغة العربية أ- المؤلف ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ د- ميمية علوان الحموي هـ- الدر المحبوك بالحلي المسبوك.

٥/١٤٩٠
٧٨/١٥
Copyright @ King Saud University

من مبيّتة العالم العلامة الجليل
الشيخ علوان الحموي تغمده
الله برحمته واسكنه
عالي جنته بمنّه
وكرمه
آمين

King Saud University 1957
جامعة الملك سعود
Copyright © King Saud University

١

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفقير الى مولاه ذي الكرم … علوان ذو الذنب والعصيان والجرم
بسم الاله ابتدا فتحي ومختتمي … والحمد لله ربي بارئ النسم
ثم الصلوة مع التسليم ما صدحت … ورقاء دابا على المختار في القدم
والآل والصحب والازواج قاطبة … ومن يلوذ بهم من سائر الخدم
وبعد اني كئيب القلب وحزن … لما تراكم من ظلم ومن ظلم
الله اكبر من خطب الم بنا … في قرننا العاشر المشحون بالغمم
انعى الى المصطفى المختار شرعته … كادت تؤل عن التبديل للعدم
طم الفساد وعم الفسق وانزفت … اعنة العزم عن منهاج ذي العلم
وعسعس الشر بالاقبال مصطلما … وادبر البر في الاحكام منهزم
ثغر السداد بكى من ضحك ضد هدى … سيف العناد غدا طوعا لمنتقم
شمس التقى افلت بدر الرضى انغلقت … ربع الرشاد خلت من عارف فهم
نور العفاف غدا يا صاح مرتحلا … مذ حل ليل الهوى والزيغ في الخيم
هبت عواطف ريح الغي في شجر … الارشاد فانقصفت معوجة الوسم
يا لهف قلبي على علم على عمل … على صلاة على عهد على ذمم
صلاتنا ضيعت زكاتنا منعت … وحيل بين وفود البيت والحرم
قواعد رست مفاسد غرست … مقاصد عمست في ابحر الظلم
معالم طمست انوارها فرست … اعلامها افترست في جوف ملتقم
جوارح ارسلت في كل فاحشة … مصالح اهملت والناس كالبهم
قلوبهم ادبرت نفوسهم كفرت … احوالهم غيرت عن منهج قوم
سل المساجد ماذا حل ساحتها … من المناكر والآثام واللمم

صارت

٢

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

صارت مواطن ظلم يا خذون بها … مال اليتيم ومسكين وذي رحم
ويجلسون بها ما جل همتهم … الاقبايح الفاظ بخوضهم
لا يذكرون سوى الدنيا وزينتها … تبا لهم غفلوا عن ذكر ربهم
هذا ومن كان ذا علم وذا عمل … بزعمه صار مغمورا بخزيهم
محسنا لهم ما كان من قبح … يرجون رحمة مولاهم بزعمهم
هيهات رحمة مولانا يخص بها … من كان شقيا لا تغتر بهم
حتى لقد شوهدت في بعض المساجد في … هذا الزمان بها القينات في الحرم
صاروا الزوايا فيها اواه واسفي … جهرا باذن ولي الامر والحكم
بالقرب من قلعة كافت قد انهدمت … في مسجدين فسل ان شئت تفتهم
كذا حكالي من لا استريب به … وفي حماة جرى هذا فلا تحم
كانت حماة حما للدين واحزنا … صارت حماة حما للفسق والجرم
يا رب دمر لاهل البغي اجمعهم … واقطع لدابرهم واهدم لركنهم
ولا تدع والدا منهم ولا ولدا … فانهم عمموا جهرا ببغيهم
اما اليهود ومن ضاهاهم لعنوا … لربما استمسكوا يوما بدينهم
وهم على باطل والمادقون فلا … والله قد غيروا بدلوا احكام دينهم
مصداق ذا انهم في يوم جمعتهم … بالدين لم يعبؤا جهلا بعيدهم
لكن يهود ليوم السبت قد لزموا … احكام ما قد مضى مع بطل دينهم
كذا النصارى لهم ضبط لملتهم … والمسلمون لدين الحق لم تقم
نعم يضاهون اهل الزيغ في بدع … ضلوا بها واضلوا عن سبيلهم
كليل ميلاد عيسى والخميس فهم … يوافقون النصارى في طريقهم
وهكذا قد راينا ببلدتنا … وفي الحديث اشارة لفعلهم

Copyright © King Saud University

متن البخاري به التصريح فاتبعه ... وخذ اشاراته من جحر ضبهم
سل المدارس والجيبان مختبراً ... وسل لاعوامها والاشهر الحرم
فهل ترا تم فيها غير معصية ... ومحدثات كليل حالك قتم
غاض الوفا وفاض الغدر واندرست ... معالم الدين لم يشهد سوى الرسم
واصبح الخلق في لهو وفي لعب ... وفي تفاخر باللذات والنعم
عم البلا وطم الداء واعتكفوا ... على مخالفة المولى بلا ندم
اكل الحرام فشى بين الخلائق لم ... ينكره ذو منصب في العلم والحكم
ثم الربا قد ربا والخمر قد شربا ... من غير معترض يا زلة القدم
اما الزنى لا تسل عنه لكثرته ... جهراً يقارفه الزاني مع الحرم
وربما اتخذ الفساق مصحفهم ... حنث الطلاق وهذا غير مكتتم
يثلث المرء تطليقاً حليلته ... ويفتيه فاسق بالحل وهو عم
هذا الزنا يا عباد الله فاعتبروا ... مع استباحته من كل مقتسم
والقتل للنفس عمداً صار سنتهم ... ولا فداء ولا قوداً باخذ دم
والظلم بحر بلا حد تلاطمه ... من كل فج بامواج من الظلم
اعمالنا اوجبت عمال مارقة ... من رقة الدين مثل السهم حين رمي
لا ينظرون لمخلوق بمصلحة ... عمي عن الحق خرس كاملو البكم
صم فلا يسمعون الوعظ من احد ... تباً لهم ابداً سحقاً الى العدم
يجددون ناموراً لا اصول لها ... ويهدمون الهدى عمداً بجهلهم
وينصبون نعتاتاً في مفاسدهم ... في مكسهم وكذا في بيع خمرهم
وياخذون من القينات جزيتهم ... ويظهرون الزنا جهراً بسعرهم
ولا يقيمون حداً للاله ولا ... يطيب عيشاً لهم الا بزمرهم

بين

٣

بين العشايين قد صارت عوائدهم ... بضربه دائماً مع لهو طبلهم
يؤمنون النصارى واليهود على ... ديوانهم ويدنوهم بقربهم
لا يعرفون اله العرش خالقهم ... ولا نبياً ولا اصلاً لدينهم
ليس لهم همة الا بطونهم ... ونحوها من خسيس القدر كالنعم
كذا القضاة قضى زي بسطوته ... عليهم مثل نمرود وعادهم
للزور قد قبلوا ثم الرشا اكلوا ... والحق قد بدلوا نكثاً لعهدهم
احكامهم غالباً ليست على نهج ... نعم على عوج عاجت عن القوم
ذلوا باطماعهم عند الانام فلا ... يهابهم احد من سوء فعلهم
ينافسون بنيل الحكم ضدهم ... ببذل الاموال والجاها والخدم
يذل بعضهم للمشركين كما ... قد شاع عند الورى واعظم الجرم
وينحني للنصارى عند رؤيتهم ... وقد مشى نحو ناديهم على القدم
لحبه الجيفة النتنا اف له ... هلا تعفف واستغنى عن الامم
وكلما ذكرنا من مفاسدهم ... كقطرة من بحار القبح في الشيم
والقصد تحذير من قد مال نحوهم ... فالدين نصح لخلق الله كلهم
عدو لهم عدلوا عن السبيل وقد ... عاثوا بمال الورى كالذيب في الغنم
قراء هذا الزمان الصعب همتهم ... جمع الحطام ولا يخشون من حطم
يمطمطون بالحان مصنعة ... محرفون بها والله للكلم
ما حظهم من كتاب الله خالقنا ... سوى الترنم بالاصوات والنغم
ربيعهم اكلها للظالمين ولو ... قد كان سحتاً حراماً مثل لحم دم
غروا باصواتهم والحفظ لقلقة ... ظنوا النجاة وقد اردوا بظنهم
ما الحفظ حفظك يا مغرور احرفه ... فاحفظ حدوداً ولا تغتر بالرسم

Copyright © King Saud University

فالحافظون حدود الله قد محوا … وبشروا بنعيم غير منثلم
والعارفون بهذا العصر قد تبعوا … اهواءهم فهم اعمى من النعم
كانوا هداة لمن قد ضل عن سبل … صاروا اضل عباد الله كلهم
كتاب مولاهم رب الورى نبذوا … من خلف ظهرهم يا سوء مقتحم
ظنوا بان جدال القول ينفعهم … يوم المعاد وهذا فعل متهم
هيهات هيهات من هذا الغرور فلا … حول ولا قوة الا بربهم
هم معشر قد شروا دنيا بآخرة … تالله قد خسروا في عقد بيعهم
ما الربح الا بتقوى الله فاتبعه … بالصدق والعزم والايقان والهمم
فالعلم ما اورث القلب الزكي تقى … وخشية عند اهل الله كلهم
دعوا القشور من الالفاظ واتبعوا … لب اللباب ايا موتى بجهلهم
حتى متى تضفون الحق للجهلا … وتصرفون عن الآيات والحكم
وشانكم كذباب في تنافسكم … على الوظايف والاوقاف والرسم
اما لكم عبرة في بلعم فلقد … حوى علوما وقد افضى كعلمهم
لحب دنياه والاخلاد صار الى … هذا المقام الذي افضى الى النقم
قوموا انظروا ابقلوب سادة سلفوا … هل قربوا رفعة الا بزهدهم
فالزهد فرض على الاعيان قاطبة … في كل زور من الافعال والكلم
اما الخواص ففي كل السوى زهدوا … ليستلهم رغبة الا بربهم
اذ يصعدون فلم يلووا على احد … من العوالم يا طوبى لحزبهم
وفي زمانك ارباب التصوف قد … غروا بالابتداع والنجاد والعلم
وبالعمايم والتيجان ثم بما … تلقفته نفوس من طريقهم
يخوض خايضهم في بحر اوهمه … والحق قد نبذوه خلف ظهرهم

لاعلم

لا علم عندهم كلا ولا عملا … لم يتبعوهم سوى في قشر زيهم
يعزى الى ابن الرفاعي ثم احمدهم … اعني به البدوي او عز دينهم
او قطب جيلاني اعني القادري ولم … يعرف بمسلكهم كلا ولم يرم
خلف اضاعوا صلاة مع متابعة … لمشتهي النفس من لبس ومن طعم
والله ما هكذا قد كان من سلفوا … ولا حكي عنهم في وصف سيرهم
يا من يضيع انفاس الزمان سدا … في غيبة وغيمات وكذبهم
وفي الفضول وفي الهذيان مع لعب … ومنكر مثل شطحات ورقصهم
ان رمت وصف سلوك للطريق اقف … واسمع لنطقي ولا تعتل بالصمم

باب في طريق السلوك

فاعمل لنفسك قبل الموت نافلة … ولا تسوف تقع في سلحة الندم
وخل كل خل واعتزله تفز … وفر بالدين من دنياك وانهزم
فالدين ان فات قد حلت مصيبته … عند القادة ذوي الالباب والحكم
به السعادة في الدارين صاحبه … فوق الملوك ذوي التيجان والخدم
وكيف لا والتقي يا صاح اكرمه … فهو كريم ولو عبدا من العجم
فاظفر بدينك لا تطلب به بدلا … وفارق الاهل والاوطان لا ترم
تالله ما لم تتب يا مسرفا وتنب … لا بد من الم التوبيخ والنقم
فقم وبادر الى مولاك وابك على … ما مر من سالف العصيان دمع دم
وشرط صحة توب ان تفارقها … قد اقترفت بتصميم مع الندم
ورد كل ظلامات بليت بها … لمستحق لها تنجوا من الظلم
فارق لجلسك والجلاس مع نفس … ان رمت صدقا بها الله واستقم
واطلب على مرشد قد طاب عنصره … وكن له خادما من جملة الخدم

Copyright © King Saud University

صفّ الارادة بالاخلاص ملتزما ... للذكر دأبا تهجد في الدجى وصم
لا سيما رمضان ثم آخره ... فاحي افراده ليلا على القدم
فليلة القدر فيها ادمجت وكذا ... لنصف شعبان والعيدين فاغتنم
ونحوهن تكن للخير مستبقا ... وتاسع عاشر عرفات فاستدم
بهم صياما وشوال فستته ... الصوم دهرا ولا تفرد لسبتهم
وما يليه كافراد لجمعتنا ... وصم لاثنين ايضا مع خميسهم
وعشر حجة صمه غير عاشره ... كذا المحرم فضل الصوم فيه سم
رجب فشعبان ان تلزم صيامهما ... تنل لرفد جزيل واسع عمم
ايام بيض لها فضل ومرتبة ... فباب ريانها للصائمين حم
وصوم يوم وافطار لتابعه ... يفوق صومك دهرا فاعن بالحكم
وصوم عيد وتشريق له منعوا ... كشطر شعبان الثاني وشكهم
الا اذا عادة او نحوها وجدت ... قضى لدين وان تفقد فلا تصم
ورد بوارد او وارد على قدم ... تجريد بحرا من التوحيد غص وعم
واسبح بابحر تسبيح وصل على ... ميت الحوادث وانسبها الى العدم
وخير اعمال عبد ما يدوم له ... حتى ولو قل لا تكثر بلا دوم
واكلف لما قدرت نفس بلا ملل ... فلا يمل اله العرش من كرم
واحرص على العلم فهو الاصل فاتبعه ... لا سيما باصول الدين فاحتزم
واعرف الهك قبل الكل معترفا ... له بتوحيده واعبد بلا سأم

باب في اصول الدين

قد كان ربك قبل الكون اجمعه ... ولم يزل ابدا سبحانه ذا القدم
فلا ترى كاينا الا ومنشئه ... فيه وقبل وبعد معه فافهم

من

من غير كيف ولا اين ولا جهة ... ولا حلول ولا شبه لذي عدم
له صفات تعالت عن مضادة ... حياته علمه مع قدرة الكلم
ارادة ثم سمع هكذا بصر ... لذاته نسبت جلت عن الوصم
هو الذي انشأ الاكوان اجمعها ... بمحض قدرته من حيز العدم
فغيهب الكون لولا نور موجده ... لم يستبين منه شي لا ولم يدم
سر الوجود هو الله المحيط به ... بالعلم والقهر والتدبير من قدم
وكله كامل من حيث موجده ... وكل ما فيه لولا الله لم يقم

الرد على القدرية

وما ترى فيه من نفع ومن ضرر ... ومن عطاء ومن منع ومن قسم
ومن جمال ومن قبح ومن شرف ... وخسة ومن الراحات والألم
ومن سرور ومن هم ومن حزن ... ومن شباب ومن شيب ومن هرم
ومن عقول واسرار ومن جزع ... وضرة ومن اللذات والنقم
ومن بكاء ومن ضحك ومن فرح ... ومن حيوة ومن موت ومن سقم
ورفعة وانخفاض كل ذاك جرى ... في سابق العلم تقديرا على الامم
ما ثم كاينة الا وقد شهدت ... بوحدة الرب وانقادت الى السلم
وكل حادثة في الكون قد سجدت ... وسبحت وبه قامت من العدم
فالشمس والبدر والافلاك اجمعها ... ثم النجوم مع الاشجار والنعم
والطير والوحش والاكوان قاطبة ... مسبحات لمحيي دارس الرمم
وذاك يدركه من كان يشهده ... بالقلب ان يلق سمعا غير ذي صمم
وليس يفقهه من كان محتجبا ... بحب دنيا وبالاموال والحشم
ولا الرئيس ولا من كان مبتهجا ... بلذة الجاه والولدان والخدم

Copyright © King Saud University

فقم وبادر الى هذا الشهود تفز   بالقرب ثم تحز للعلم والحكم

واخلع عذارك في اعتاب حضرتهم   وامح الوجود ونفسا عندهم بهم

وابغ الغنا بالغنا تبسط بنيل منى   على بساط الهنا في ظل عزهم

هناك تنتقي وترقى رفعة عظمت   ان ينق سرك من عين بغيرهم

واذ تلقى علوما من مواهبهم   اياك من ذلة الافشاء لسترهم

ولا تمل عنهم يوما الى احد   تمقت لديهم وتلقى بعد طردهم

واعلم ان جميع الخلق لو قصدوا   ان ينفعوك بشي من غير رسمهم

في اللوح او اجمعوا رايا على ضرر   لم يقدروا ابدا الا بر سمهم

ان الكتاب الذي املاه خالقنا   كما اقتضت حكمة الاجراء بالقلم

جفت صحيفته ثم انطوت فبذا   جاء الحديث بايصال لجبرهم

فالخلق والخلق والارزاق قد قسمت   قدما كقسمة آجال على قوم

فلا يبدل قول الله جل علا   كل الى اجل يجري على القسم

فليت شعري ما التدبير ينفع من   اضحى بتدبيره في الكرب والغمم

فابغ العفاف تقنع واصطبر فعسى   من عسر يكون اليسر فافتهم

ولا تكن قانطا من مس رحمة من   اغنى الخلايق عن تدبير امرهم

هو المدبر للاكوان اجمعها   ولا شريك له في بعث رزقهم

ما شاء كان وما لا لا يكون فكن   الى المشية منقادا على القدم

وقال قوم يمحو الله من صحف   ما شاء واثبات ما يختار من كلم

دليلهم دليلهم اية مع سنة رويت   من سره في حديث الوصل للرحم

في الرد على من يقول بان احكام الله تعالى معللة بالاغراض

تقدس الله بالاحكام عن غرض   دع المقادير تجري غير متهم

اسرار

اسرار افعاله قد بهرت امما   انوارها فهشوا في التيه والظلم

ظنوا بان لهم حقا وقد غلطوا   وانما حقهم من فضل ربهم

من شا يمنعه عدلا بلا سبب   ومن شا يعطيه فضلا بلا ذمم

في الرد على من قال بوجوب الصلاح والاصلح على الله تعالى

فلا وجوب على المولى للاصلح بل   يعامل الخلق بالاحسان والنعم

فضلا وجودا واكراما وموهبة   لا عن وجوب تعالى الله ذو القدم

ومن يقل بوجوب ضل عن سبل   قد استنارت لاهل الحق من عمم

انم من يقهر المولى ويلجيه   لا والذي فطر الاشيا من العدم

فالجا اليه وسل من فضله ابدا   فركن عز الهي غير منهدم

الاشارة الى التسليم لمجاري الاقدار بترك الاتهام والاعتراض

ان يعط يمنع وفي المنع العطا كذا   في القبض بسط فلا تياس من الكرم

فالعسر يصحبه يسر ويعقبه   وفي الرخا شدة والعكس في الغمم

مصداقه في كتاب محكم وعسى   ان تكرهوا وهو خير معشر الامم

فاصبر على البلوى فالبلوى سيعقبها   خير عظيم بوعد غير منخرم

مر البلا له حلو العطا جزا   فاصبر على الفقر والالام والسقم

فالصابرون لهم قرب تراه غدا   بشرى صلاة ورحماة بصبرهم

الاشارة الى ان افعال العباد كلها مخلوقة ردا على منكر ذلك

والخلق اجمعهم في قبض خالقهم   وبسطه وهو البارئ لكلهم

افعالهم كلها عن اذنه نشأت   بمحض تقديره اي باختيارهم

فالخلق والامر لله العظيم فلا   تحجب بالاثار عن اوصافه تهم

ما ثم الا صفات قد بدت ابدا   تجلى باسمايها والذات فافتهم

Copyright © King Saud University

الاشارة الى ان للعباد افعال اختيارية يتعلق بها التكليف خلافا للجبرية والقدرية

والجبر اقرب للتحقيق من قدر لكن جزاً الورى من جنس فعلهم
فالمذهب الحق ان الخلق قدرهم مولاهم لاكتساب الخير والجرم
من يعط يتق بالتصديق ذاك له التيسير لليسرى فافقه سرايهم
ومن يعكس يكن عليه فللعسرى بيسره كما ينلى بليلهم
وفي الحديث اعملوا في الصحيح اتى فاعمل واخلص ولا تكسل عن الخدم

الاشارة الى ان تكليف ما لا يطاق جايز عقلا غير واقع شرعا

فالنفس ما كلفت الا بما قدرت عليه من محض فيض الجود والنعم
وفي الجواز لربي ان يكلفها ما لا تطيق ولم توجبه للكرم
فمن يقل لم اطق التقوى يلزمه تكذيب ما جا في الايات والحكم

الاشارة الى انه لا يجب على الله تعالى ثواب ولا عقاب عاص بل يثيب بفضله ويعاقب بعدله

فلا ثواب عليه للمطيع ولا عقاب يلزمه للعاصين بالجرم
ثم يثيب ذو الطاعات مالكهم بوعد الصدق بالجنات والخدم

الاشارة الى جواز روية الحق سبحانه وتعالى في الجنة

ايضا ويتحفهم جودا برويته من غير كيف تعالى بارى النسم
فلا يضامون في راى العيان له كالشمس والبدر بيدوا غير منقسم
فناظر الشمس لا يشكك بها ابدا وهكذا الاوليا في ذات ربهم
فسر تشبيهها بالشمس ذا فبه خذ يا اخي ولا تجنح الى الجسم
فينظرون بابصار منزهة عن الفنا لرب واجب القدم
ومنهم يرى بالذات اجمعها بالوجه والراس والاعضا والقدم
بحسب ايقانه يمدد بلذتها سبحان متحف من قدسنا بالعظم

الاشارة

الاشارة الى ان الثواب والعقاب على وفق المشيئة

وقد يعاقب للكفار منتقما وللعصاة وقد يعفو عن اللمم
وقد يعذب ارباب الكبائر او يغفر ويقدمهم من موجب النقم
وقيل يخلق للدارين مليهما لفاضل منهما سبحان ذي الحكم
لم يعملوا سيئا كلا ولا حسنا كما حكاه السنوسي خبر غيرهم
في جنة فاستفد والقرطبي حكا في النار اذ يضع الجبار للقدم

الاشارة الى عدم تخليد الموحدين من اهل الكبائر في النار

نعم لم يبقى في نار الجحيم سوى من كان يشرك كالعباد للصنم
ونحوهم كمجوس كلهم لعنوا يخلدون لاشراك بربهم
طوبى لمن كان في دنياه مبتهجا بطاعة الله لم يشرك ولم يرم
فوحد الله يا مغرور واتقه لا تبتغ دينا سوى الاسلام فاستلم

الكلام على قواعد الاسلام على الايمان والاحسان

قواعد الاسلام خمس في الحديث اتت مروية عن ثقات من ذوي الهمم
لفظ الشهادة بالتوحيد اذ قرنت لسيد الخلق بالارسال والامم
اقم صلاة وزك المال صم ابدا شهرا توجه لحج البيت والحرم
ان استطعت وايمان له شرطوا قولا وفعلا وتصديقا به اعتصم
آمن بربك والاملاك قاطبة والكتب والانبيا والرسل كلهم
وباللقا وبالتقدير اجمعه واليوم الاخر اعني يوم حشرهم
وجنة وحساب مع مناقشة ومن شفاعة خير الخلق في الامم
وجاء كل نبي شافع وكذا الصالحون من الاملاك والنسم
وكلما صح عن رسل وفي خبر صدق كموت وتعذيب بقبرهم

Copyright © King Saud University

وبالقيامة والاهوال اجمعها * وبالعلامات والاشراط فافهم
اثبت لكل رسول جاء معجزة * ومن يوال اله العرش يكترم
وكل معجزة للرسل قد فرضت * للانبيك بالقران فاستدم
فضله حقا على كل الانام تفر * فالله فضله باصاح من قدم
سيحشر الانبيا والرسل قاطبة * في زمرة المصطفى المختار ذي العلم
وكلهم سترايهم تحت رايته * في موكب السعد والتاييد والعصم
وبعد رسل كذلك الانبيا فضل * بافضلية صديق عتيقهم
اعني ابي بكر فالفاروق واختلفوا * في التالين وقد فاقوا لغيرهم
عثمان يتلو الفاروق ويعقبه * ابو تراب وباقي عد عشرهم
وبعدهم طبقات في الفضايل هم * يهدى بهم كنجوم في دجى الظلم
لا نقص فيهم ولا شين يدنسهم * وحبهم واجب فالزم لحبهم
والكف عن الخوض في حرب لهم عرضت * وعن امور جرت اي باجتهادهم
فان قاتلهم في جنة وكذا * مقتولهم فاز من ينمي لحزبهم
اياك من بعضهم كالرافضي تخب * فلا تكن رافضي العقد تخترم
فحب اجمعهم ديني ومعتقدي * بها بنيت شارف لعقيدي العقد الاطم
وحب آل رسول الله معتقدي * ارجوا به رفعة من سالف النحم
والتابعون باحسان لهم شرفوا * فاطلب الاحسان واستهد بهديهم
ان تبغ الاحسان فاعبد واحد احدا * مراقبا ابدا شكر الاه ادم
فان تكن لا ترى مولاك فهو يرى * وهو البصير ولو في حندس الظلم
من غير كيف ولا شبه ولا جهة * فلا تشبه وللتعطيل لا ترم
اثبت لذات تعالت كل ما وصفت * به من القهر والاكرام والعظم

سبحان

سبحان من جل عن نوم وعن سنة * وعن حدوث وعن موت وعن عدم
وعن حلول وعن ضد وعن ولد * ووالد ثم عن وقر وعن بكم
وعن عمى وعن التركيب عز علا * وعن مشابهة للخلق والنسم

الكلام على فهم المتشابهة من الاسماء والصفات الواردة في الكتاب والسنة

فالاستوى على عرش تنزله * في آخر الليل للامداد بالنعم
ونحو ذلك مما صح في خبر * او جاء في الذكر فالجافيه للعصم
آمن به مجتنبا من غير معتقد * لظاهر اللفظ في الانبا والكلم
وفوض الامر في معنى حقيقته * لله تسلم من الاهواء والتهم
وان تكن راسخا اول المشتبه * بما يليق به ان كنت ذا حكم
واعط كل مقام ما يليق به * وكن لبيبا كريم الوصف والشيم

الكلام على قضاء الحاجة

وان دخلت الخلا فاستحي من ملك * وسمه وتعوذ من ذوي الرجم
اعدد حجارا وماء ان اردت تطب * وادخل بيسراك لا يمناك للكرم
عكس الخروج لحمام وذو قذر * كبيت ظلم وسوق مجزر النعم
ابعد تستر وشرق في الجلوس ولا * تستقبل القبلة الغراء واحترم
لا تعطها الظهر في الصحراء ثم اذا * فرغت فاستغفرن والحمد فالتزم
ولا تبل في طريق تؤذ سالكه * كذاك ظل وحول الثقب لا تحم
وجنب البول في الماء ان يكن ركدا * وتحت مثمرة واكفف عن الكلم
لا تحمل اسم الهي والنبي ولا * تبل لذي الريح اذ هبت فتر تشم
واجلس على اليسرى لين بقعته * لا تغمض الطرف لا تبصق وتمتخم
ولا تسوك ولا تعبث بخاتم لا * تخط وانت اذا تغتسل بالصمم

Copyright © King Saud University 1957

لا تقتل القمل والبرغوث حال اذا   تلقيه لا تستند الا من السقم
لا ترفع الثوب في مشي لبيت خلا   من غير ضر فهذا خص في الشيم

اداب الاستبرا والاستنجاء

واستبر حتما لعذاب القبر مكتسبا   من قطرة البول مع مشي بذي نمم
لا تمسح النجوى باليمنى كذاك ولا   تمسك ذكرا في البول تنخرم
وان ترم مسح نجو بالحجارة خذ   وامسح ثلاثا فان انقيته فقم
اولا فزد عددا النقي به فاذا   انقيت شيئا بلا وتر فاختتم
وان غسلت بماء او زدته على   محل نجو ليتقي ذاك فافتهم
وانضح على الثوب ماء ان فرغت به   تزول وسوسة الانسان بالتهم
ثم الوضوء له فرض ونافلة   والغسل ايضا تعلم ذاك من فهم
اعرضت عن ذكره للوضح مختصرا   خوف السامة من نظمي لشرحهم

آداب الاكل

ولتكن جاهرا بسمي الاله وكل   مما يليك ولا تاكل بذي شام
واغسل يديك قبيل الاكل ثم اذا   فرغت منه ولفظ الحمد فاختتم
به وان تسله مع اسم ربك في   بدء الطعام واختم المضغ باللقم
فذاك اولى ويرضى الله منك به   بذاك قد صحت الاخبار من قدم
ولا تعب لطعام قد اتيت به   واحذر لنفخ ولا تاكل على البشم
والخبز ان جاء قدم اكله عجلا   ولا تنتظره كيما توتى بالادم
واحذر من السحت لا تاكل لمشتبه   ولا تكن شرها في الاكل ذا نهم
فمن يكن مسرفا فالله يمقته   نعوذ بالله من مقت ومن نقم
واجلس لاكل على اليسرى اذا بطحت   مع نصب يمنى او اجلس جلسة الخدم

لا تتكي

لا تتكي لا تنطرطش لا تمطق لا   تضع لراسك في وسط الاناء لم
وان يكن جامدا كل بالثلاث اذا   او مايعا فبكف فاحس واغتنم
المفت يوجبه اكل بواحدة   من الاصابع فاحذر موجب النقم

الاشارة الى آداب الضيف

وان دعيت الى اكل وقد وضعوا   طعامهم جاز اكل دون اذنهم
الا اذا انتظروا شخصا تغيب عن   وليمة فهناك اصبر وراعهم
ولا تمد يدا والقوم قد وضعوا   ولم يتم لهم وضع لطعمهم
او تم وضع ولكن كان ذو شرف   ولم يمد يدا فاصبر لشيخهم
ولا تكن ضيفنا تمشي بغير دعا   تاكل حراما ولا تطعم لغيرهم
بدون اذن ولا تحمل الى ولد   ولا صديق تقع في زلة القدم
الا اذا كان قلب طيب فاذا   فاحمل ولقم وخذ ما شيت من نعم
ولا تطل القعود ان يتم غدا   بل انتشر عاجلا بالذكر والحكم
لا تنش عيبا وان هم قصروا   واشكر لهم ولمن اولاك بالنعم
واقرا السورة ايلاف وقل شهد   في آل عمران تسلم من اذى التخم
برك لذى منزل وادع الله وقل   ما جاء في سنن غفر الذنب لهم
النعط فتاة واكرم لقمة سقطت   والعق يدا واناء صاح من دسم
واكرم الخبز ولا تمسح به ابدا   وان تكسره حين الوضع لم تلم
واغسل يديك على مهل بصابون   وبعد غسل فلا تلقه بطشتهم
بل اعطه خادما وامسح بمنشفة   واستعمل اليمن في ترتيب غسلهم
كذا بشرب كما قد صح في خبر   الايمنون فيمن تهد للقوم
ولا تمخط ولا تبصق بحضرت من   يستعمل الاكل بل عامله بالحشم

Copyright © King Saud University

وان تجشيت فاستر قبحه تبنا … وآنس جليسك في اكل وفي كلم
لاسيما ان تكن راسا بمجلسهم … فعظ وذكر وانكر كل محترم
وان تثاوبت فاكظم ما بحنك … وضع احدى يديك اخا العرفان فوق فم
وفي العطاس فغض الصوت مستترا … ولا تكن كحمار منكر النغم
ثم التثاوب ممقوت ومنشاه … جا في الحديث من الشيطان اللبشر
عكس العطاس فلا تشكك بذاك تجب … نعوذ بالله من ريب ومن تهم
وخالق الناس بالاحسان خلق … للحر والعبد والمسكين والحرم
والطفل راغب كما قد جا في خبر … من حج ما وقصة ذي نغرهم
وان دعاك دعاة للطعام اجب … لسابق او معا اذ ذاك فاسهم
الا اذا ارحم مدعوك مصطدما … باجنبيين قدم معا لذي الرحم
للسبق حق وحق القرب اكدمن … سبق فقدم له حفظا لعهدهم
واقرب القرب اولى من اباعدهم … وهكذا الحكم ايضا في جوارهم
وكل هذا اذا ما في الدعا اختصموا … فان سامحك ذو حق فلم تلم
ولا تجب فاسقا ايضا وذا انكر … كصورة ذات روح في جدارهم
اوكان زمر او الطنبور عندهم … ان لم يزل بحضور منك فافهم
اوكان جمع من النسوان ترمقن … في صحن دار من الضيفان ذي التهم
اوكان طعمتهم قصد الريا صنعت … اوكان صانعها عونا لذي الظلم
اومن تمسك بغير الله مبتغيا … كمن تصوف للدنيا وللحرم
او نحو ذلك فاحذر من اجابتهم … فانهم سم دين غير متهم
وكل احوالهم سم كعقرب في … كلامهم ولقاهم مع سلامهم
وان لجل ذكرهم في القلب ينفس … فاهجر لاوطانهم وانبذ لعهدهم

[illegible]

وفرمنهم

وفرمنهم الى شعف الجبال تفر … وموقع القطر واختر فيئة الغنم
اجسامهم ان ترى يعجبك صورتها … اسرارها مثل خشب من كلامهم
فلا تجب داعيا يدعو المغتر بهم … ولا فتاة بلا حرم من الخدم
الا اذا فتنة لم تخشها فاما … مع الحجاب وزوج اوذوي رحم

الكلام على الاستيذان

وقف على الباب واستاذن على ادب … بعد السلام وثلث غير متهجم
ان قيل فادخل واليمنى فجز … بها اليهم او ارجع دع لبيتهم
فذاك ازكا وان هم يسالونك من … فقل فلان وللتعظيم لا ترم
الا اذا كنت مشهورا بذاك فقل … انا الفقيه وشمس الدين ذو الحكم
ولا تجب سائلا من انت ذا بانا … وكن اديبا بفعل منك في الكلم
وان دخلت لبيت قد خلى فاذا … سلم كما في صلاة جا فافهم
اوكان فيه اناس طاب دينهم … بالمسلم سلم على الازواج والخدم

اداب السلام

ولا تسلم على الكفار اجمعهم … نعم اجبهم بلفظ غير ذي تمم
فقل عليك وردوا باوله … او اسقط الواو فاسكت لجرنهم
ولا تسلم على الفساق قاطبة … كاهل مكس وشراب لخمرهم
ومن اضاع صلاة اوزني وكذا … شهود زور فدعهم مع قضاتهم
ان لم تخف فتنة منهم ولا ضررا … او خفت سلم عليهم خوف شرهم
ولا تسلم على الانثى لفتنتها … فان امنت افتتانا صاح فاغتنم
نعم وسلم على جمع الاناث كما … جا في الحديث عن المختار للامم
افش السلام وصافح الذكور اذا … كان المصافح غير المردم نسم

واسبق الى البشر والاكرام ملتزما ... لقبلة اليد من ذي الزهد والحكم
ونحو ذلك لا الجبار واهل غنا ... الا لخوف وشكر صاح وابتسم
وان تعانق لمن قد جاء من سفر ... او الجهاد وحج البيت والحرم
فذا يباح كتقبيل الصغير كذا ... تقبيل ميت بكاس الموت مشتم
ولا تحقرن بسلام صبية وطوا ... فذا من الكبر فاحذره ومن شيم
وان تكن راكبا سلم على الجلوس ... او المشاة وذا اصغر على هرم
وان تكن ماشيا فبدي السلام على ... من خلفه فلهذا فاحفظ لذي الرسم
والجمع ذو قلة يفشي سلام على ... من كان ذو الكثرة في العد فافتهم
كور سلامك جهرا بالثلاث على ... من لم يجبك واومى نحو ذي الصمم

الاشارة الى بدو السلام

وفتحه سنة اما الجواب فقل ... بفرضه لا على الاعيان كلهم
بل يكفي في رده شخص بغير صبي ... عكس الجنازة فافهم سر فرقهم
فالقصد من رده جبر القلوب وفي ... صلاة ميت دعا فاستفد حكم
كور سلامك جهرا بالثلاث على ... من لم يجبك ولو في ذي الصمم
دعا المميز قد ترجى اجابته ... دون الملطخ بالعصيان والجرم

الاشارة الى القيام

والاولى في عصبة رد الجميع له ... وان ترد جبر قلب بالقيام قم
لا للقضاة واهل الجور والامرا ... نعم لمسكينهم مع اهل زهدهم
كذا العالهم ان كان منقيا ... الف قلوب ذي الاموال والكرم
ومن تخف شره او خوف فتنته ... لله محتسبا واجنح الى السلم

اداب الجلوس

وان

وان دخلت بيوت الناس مكترما ... سلم عليهم ولا تهتك لسترهم
ولا تمد لطرف في مجالسهم ... ولا تمل نحو دنياهم وبرهم
اياك تجلس على فرش الحرير ولا ... جلد النمور ولا من فوق فرشهم
اعني التكارم الا ان يا ذنوا فادا ... فاقبل كرامتهم ان شئت واكرم
ولا تنوم لذي السلطان كن جولا ... ولا تناجى لثاني دون ثالثهم
من غير اذن ولا تحدق الى حجر ... ياتي اليك الكفر منها فتتهم
ولا تكن جالسا في حلقة كملت ... اي وسطها يك ملعونا لحلمهم
واجلس كما مر حال الاكل ثم اذا ... فرغت فاخرج اذ ذاك ان ترم
وصف التربع فافعل واحتبي ابدا ... ان شئت مستترا اذ ذاك لم تلم
وافترش وتورك اقع لا حرج ... صلاتنا فهو مكروه بفقههم
والافتراش لذي ذكر وصاحبه ... اعني التورك اولى عند ذي الفهم
وقس على الذكر ترتيل القران كذا ... جلوس قوم لعلم عند شيخهم
هذا اذا لم يطل حال الجلوس فان ... يطل فسامح لذي الاعذار والسقم

تتمة في اداب الاكل

وان تكن صايما لحزن غير مفترض ... وشق صومك كل جبر القلبهم
وان اكلت لدى نتن كثومهم ... فلا توذي قوما حال جمعهم
وبيت ربك لا تدخل اليه اذا ... حتى ولو خاليا حفظا لعهدهم

الاشارة الى الاكل بعض على بعض

وخير صبغك خل جا في خبر ... بانه نعم ادم منه فاتدم
واللحم اطيبه لحم الذراع فكل ... منه ومن عجوة سبعا على الدوم
والسم والسحر تكفى ان نصحك يا ... هذا بهن وقد خصوه بالحرم

Copyright © King Saud University

اي تمر طيبة طابت روح ساكنها … في مسلم جاء صريحا غير مكتتم
واكل حلو تعاهد ومن عسل … فاشرب فذاك الشفاء للبطن من الم
حم الزبيب فخذ عشرين واحدة … وحبة فوقها من ذاك فافتهم
والملح قدمه واختم ما اكلت به … ففيه منفعة يا صاحب الفهم
ومل الى لبن يا صاح من شاة او معز … وغير ذلك كالمحلوب من نعم
واسال مزيدا او بارك صاح في لبن … وغير ذلك خيرا منه سل يدم
دباوها كان محبوبا لسيدنا … محمد المجتبى للعرب والعجم
عليك بالحبة السوداء انكف اذا … من كل داء سوى موت ومن سقم
وفيه ايضا حديث فاستفد كما … رايت للطبرى محب دينهم
والتين يقطع باسور عليك به … فالرب قدمه في معرض القسم
والزيت صبغ عجيب في القران اتى … كل وادهن تحض بالبركات من قسم
وفيه ايضا حديث فاستفد كما … رايت للطبرى محب دينهم
بطيخهم فضله قد جاء في اثر … والقرطبي قد حكا حبر عزهم
دباغ معدتهم رمانهم فكلن … منه فتلقيحه من داء عدتهم
وكل اخي من الاعناب مخترطا … فقد روي في حديث غير متهم
وفي السفرجل نفع للطحال روي … وفسروه بغشي ثم ثقلهم
واصله ظلمة في القلب تطمسه … كالغيم يغشى لبدر في سمايهم
وان ثقلا في القلب او ظلما … كلوا السفرجل يجلوا الغشي بالظلم
كما روى ابن كثير في نهايته … وللحوامل اطعمه لنسلهم
انه رمت وصف جمال في اجنتهم … كما روى عن نبي كان في امم
شكا له قومه قبحا لما يلدوا … اوحى اليه بهذا الامر فافتهم

وان

وان اتى طعام فيه فاكهة … قدمها ان نصحت من قبل لحمهم
وانظر الى قوله في متن واقعة … مقدما ذكرها من قبل طيرهم
لا تخلط العجم بالماكول من تمر … تحت الخوان اطرحنه غير محتشم
اما القران فصح النهي في خبر … عنه بتمر لقوم دون اذنهم
وهذ نبذة جاءتك في ادب … تركت جملتها خوفا من السأم

اداب الشرب

وان شربت فسم الله ممتثلا … مصا ثلاثة انفاس بحمدهم
وان يك لبنا قد رمت تشربه … فالعب افضل من مص لشربهم
وانظر اذا في اناء قد شربت به … ازل اذاه ولا تنفخ ولا تقم
ولا تنفس لذي شرب ولكن وجلا … من اختناء السقا خوفا من السقم
وان نبذ لبنا بالما او عسلا … فذا مباح وحول الخمر لا تحم
كذا نبيذ حراما مع حشيشتهم … وجوزطيب وتخدير العقلهم
وكلما اسكر الانسان ممتنع … كذا المخدر قالوه بفقههم
فالبنج والمزر والبوزر وسايرها … ضاهاه في السكر ملحوق بخمرهم

اداب النوم

وان ترد لمنام قم بلا كسل … الى الطهارة اسبغها بمائهم
وسم مولاك وانفض للفراش وقل … اسلمت وجهي لرب بارئ النسم
كما رواه البخاري في مسانده … سبح وكبر وحمد الله فالتزم
عشرا وعشرا وعشرا ثم واحدة … من بعد اثنين في التعداد فافتهم
لكل فرد من الاذكار وائل اذا … لاية عظمت في الذكر والحكم
وسورة الملك لا تهمل قراتها … تنجيك في القبر من بوس ومن نقم

واقرا السورة الاخلاص ومايليها … فاقراه بالنفث مع مسح الى القدم
من قمة الراس واقرا ختم بقرتنا … فيكفيانك من المحذور والضيم
وقيل يكفيان التالي من سهر … ومن تهجد في حندس الظلم
والزم تلاوة ماجات به سنن … والذكر ايضا لذي عزم على الحلم
واوص قبل منام بالكتابة او … باللفظ ان حيل بين الطرس والقلم
وضع لشق يمين بالفراش وضع … يمناك ياصاح تحت الخد اذ تنم
وضع شمالك فوق الخد اذ بسطت … واستغفر الله من ذنب ومن جرم
واختم كلامك بالاذكار تلو هدا … واستقبل القبلة الغرا في الحرم
اوك السقا وخمر كل انية … اكفف فواشك من فرش ومن نعم
اطفي سراجا ونارا من فونيسقة … واغلق الباب رغما لمرتجم
ولا تنم جنبا حتى توضى من … ماء طهور بامر غير منحتم
لا تضطجع ابدا ياصاح منبطحا … للوجه تمقت لذي مولاك فاحتشم
ان رمت فكرا فنم مستلقيا فبه … يتم فكرك في الافلاك والنجم
او رمت طبا فنم ياصاح مضطجعا … لجانب ايسر تهضم لطعمهم
ولا تنم ابدا قبل العشاء تخب … ونومة الصبح فاحذرها ولا تنم
اذ نومة الصبح تنفي الرزق في خبر … نعوذ بالله من حرمان رزقهم
ولا تنم فوق سطح لا احصار له … ولا تنم خاليا في البيت فاتهم
ولا تنم حاقنا للبول تلق اذا … كلا ولا حاقدا يوما على خصم
ولا تنم صاح في شمس وبعضك في … ظل من الشمس اذ حر الهجير حمي
ولا تنم بعد عصر واخش من خبل … ونم قبيل زوال الشمس عن امم
بقصد قيلولة ان رمت نافلة … في جوف ليل بهيم ان تكن تقم

ونم

١٢

ونم بقصد التقوي بالمنام على … تقوى الاله وكف الشر عن امم
ولا تنم عن ادا مكتوبة فرضت … ان ضاق وقت اداها او ادها ونم
ولا تنم بين ايقاظ فتؤذيهم … وان ينا موافقهم عنهم وخلهم
ولا تسلم على من كان منتبها … بين النيام برفع الصوت تودهم
ان رمت يقظة ذي نوم لنازلة … ايقظه بالرفق لا تصرخ به بهم
وان يكن عالما فاتركه منبسطا … بالنوم اذ ريحه تسري بسرهم
نعم اذا جدامر واضطررت فصح … بذكر مولاك تنبيها من الحلم
فقد جرى ذا لمن جنا عمرا … فكبر الله ايقاظا لصحبهم
مجهرا برفيع الصوت محتسبا … لسيد الخلق فاستمسك بحبلهم
وذا صحيح وفي متن البخاري اتى … مطولا فاستفد واعرف لقدرهم
وقل لذي موقظ يقظا ماصح في خبر … حمدا لك الله اذ احييتني وقم
الى العبادة والطاعات منتشطا … والبس ثيابك بعد النفض للهدم

اداب اللباس

ابدا بيمناك حال اللبس ممتثلا … والخلع بالعكس في نعل وذي كمم
وعوذ واحمد له اذا … لبست شيئا وكرسله يبيغ النعم
سم الاله تعالى ثم احمده … اذا لبست وسله سابغ النعم
وانوي التحدث بالانعام مبتهجا … بما جنته اياديه من النعم
ايضا وستر عورات امرت به … فكشفها واجب للعين والغمم
قصر ثيابك لا تعجب بلبسك لا … تجر خيلاء واحذر من النقم
ففي صحيح القشيري الارض قد خسفت … بلابس حلة بالفخر والشيم
وضج في جرعها اذ خالفنا … عن من يجر لثوب او لازارهم

فارفع ازار النصف الساق مقتديا … فما تزده علي الكعبين يضطرم
كم القميص الي رسغ فنفسه كذا … قد كان كم قميص المصطفى العلم
فالزم لسنته من غير ما سرف … فالمسرفون لهم مقت بفعلهم
وانعل لخف وسروال ونحوهما … لا تنتعل قايما واجلس لخفهم
لا تمش في فردة في الرجل قد ثبتت … فانزع او البس معا يا صاح في القدم
وبرد حبرة قد جات فضيلته … صحيحة وكذا اثواب بيضهم
خير الثياب بياض في كفن … لميت آل للزيدات والعدم
وان ترم لبس مصبوغ فلا حرج … في الحمر والخضر والمسكي وغيرهم
كذا و يندب لبس الصوف متضعا … والشعر من معز اذ ذاك او غنم
اياك من شهرة في اللبس من خشن … قد كان لبسك او من انفس القيم
فلبس شهرتهم يفضي بصاحبه … للذل والبعد والتنكيس للنخم

الكلام علي العمامه

ثم التعمم مسنون وعذبتها … لغير فخر بها من اكرم الشيم
اسدل لها في صلاة عكس بيت خلا … فكفها قاصد التعظيم للحرم
ولا تجازف ولا تسرف وكن وجلا … كالاغنيا من الحكام والعشم
ويل لقاض ومفت جل همتهم … تكبير عمته البيضا الذي لام
كانها قبه صما قد وضعت … علي دملج خلا من معدن الحكم
يجر اذياله في محفل الامرا … بالزور ثم المرا والظلم والظلم
فلا يراعي جناب الله خالقه … ويل له ضل عن سبل الهدى وعم
فلا يغرك هذا واجتنبه تفز … ومل الي صحبة الاخيار والزم
لبس القلانس ولا اقباع متضعا … من غير عمتها ماذا بمنخرم

الا بظاهر حكم في سنها دتهم … وحكمه واضح في نص فقههم
اهل التصوف قد خصوا بمذهبهم … علي التواضع اصلاحا لقلبهم
ملاحظين لاخبار به وردت … صحيحة فهي امن في طريقهم
فلم يبالوا بما يزري نفوسهم … اذ كان ينفع قلبا خص بالسلم
مجردون رؤسا عن عمايمنا … ويلبسون لما قد خس في القيم
وهم علي الحق فيما يفعلون فلا … تعب عليهم بترك التاج والعمم
جا الحديث فلا تنكر علي احد … و بخل عبد سلام عن دينهم
قد كان يحضر للاجناد موكبهم … بقيع لباد هذا فعل حبرهم
فقد اتى نقل ذا عن سيد العلما … سبكيهم في طباق تاج دينهم

الكلام علي التقشف في اللباس والبذاذه

لبس البذاذة من ايمان فاعلها … وترك جمال جا في حكمهم
وقلبك الغر ولا قد حابلابسه … فاعمش كان قلابا لغرورهم
شيخ البخاري سليمان بلا ريب … اي نجل مهران راوي جامع الكلم
وقد حكي مثل ذا اسادة سلفوا … ابو يزيد حكي ذا عنه من قدم
فاقلب لغروك قمعا للنفوس ولا … تقف مع الوهم تدخل حندس الظلم
رفع ازارك والسروال مبتغيا … وجه المهيمن ذي الاحسان والكرم

الكلام علي لباس الحرير

اما الحرير فلا تلبس لغير اذى … من حكة الحرب او قمل وبردهم
نعم يباح اذا ما كان ممتزجا … بنحو صوف وكتان وصوفهم
كذا المطرز والمحبوك مشترطا … بقدر عادتهم اذ ذاك فافهم
ولا يباح خليط منه زاد علي … ما فيه من وزن كتان وصوفهم

Copyright © King Saud University

فان يساويه اجز لبسا للابسه   والنقص من باب ولاح كالعلم
كما يباح لصبيان ونسوتهم   لبسا وفرشا وتدثيرا بلحفهم
كذا استنارا اليه كل ذاك سوى   وستر جدر حرام موجب النقم
على خلاف جرا في غير كعبتنا   بين الاكابر من اشياخ فقههم

الكلام على جلد الميتة ونحوها

وجلد كلب وخنزير وميتتهم   فامنع للابسها في الحل والحرم
الا اذا ما دعا ضرا اليه كما   بفجأة الحرب او حر وبردهم
وهكذا حكم سنجاب نفورته   ان لم يمت بالخناق منه لم يقم
فالدبغ في مذهب الاستاد شافعنا   يطهر الجلد دون الشعر فافتهم
واختار جمع من الاصحاب طهرته   بالدبغ وهو قوي غير منهدم
وفيه توسعة للخلق قاطبة   في فروما ما من ذيب ومن غنم

اداب النكاح

وان اردت نكاحا قد شغفت به   فاخطب لبكر وذات الدين فالتزم
وانكح ولودا وفي هذا الزمان فلا   واحذر من الولد للاتراح والغم
يا تي زمان يربي الكلب فيه فدا   خير من النسل فافهم واضح الكلم
وارغب لمن كنت اصلا وعنصرها   فقد ظا في الوصف والاخلاق والشيم
واحذر نكاح ذوات المال من شرف   وابغ الذي رغبت بالفقر والعدم

اداب العقد

واعقد نكاحك بعد الخطب ان نظر   عيناك للوجه والكفين واحتكم
واختر شهودا من الاخيار يحضرهم   وعصبة من ذوي العرفان والهمم
اولم لعرسك واملاك بما قدرت   بداك فابذل ولو شاتا من الغنم

وعند

وعند املاك انثر ان تشا ثمرا   ونحوه والتقط يا طيب الشيم
وان عجزت فقدم ما قدرت ولا   تكلف النفس شيئا لم تطق تلم
برك بارك لعرس بلفظ او بلفظ على   لا بالرفا وبنين لانفه بهم

باب الدخول والوقاع

وخذ بناصية عند الدخول وقل   بارك لنا يا مسبغ النعم
وصلي عند زفاف ركعتين ومر   عرسا بها فاذا تهدي بهديهم
وان اردت وقاعا سم مبتديا   واساله تجنيبك الشيطان بالنسم
قبل وعانق وطيب في مواقعة   ولا تقع كوقوع البهم والنعم
واحذر مواقعة يا صاح قد ذكرت   في اول الشهر اي كرها بليلهم
ووسطه وكذا قالوا باخره   فان شيطانهم يحضر لوطيهم
واصبر على العرس ان انزلت مستبقا   فانه من خصال العرف فافتهم
واعرف اهلك فيها صاح معترفا   بالعجز عن شكر ما اولاك من نعم
ولا تجامع لذي حيض وذي نفسا   الا اذا اغتسلت بعد انقطاع دم
وان ترد عود وطي لا تنام فقم   الى الوضوء واعمد الى الحلم

اداب الولاده

وان ولدت لك انثى لا تغتم بها   عند الولادة تشبه عابد الصنم
وان تضع ذكرا لا تفرحن به   فانه فتنة في الدين فاعتصم
حنك لطفلك واحمله الى ثقة   قد صار في الخير بين الناس كالعلم

اداب العقيقه

وعق عنها بشاة يوم سابعها   اذن بيمناه والاخرى بها اقم
وان يكن ذكرا شاتين عق له   واطبخ طعامهم بالحلو للحرم

Copyright © King Saud University

وللمساكين والجيران فاهد لهم ... وان دعوت اليها القوم لا تلم
وابعث الى داية بالفخذ محتسباً ... وفصل العظم لا تكسر بنهشهم
وحكم شاة لعق حكم اضحية ... في السن والعيب لا في الوقت فافتهم

الختان وآداب التسمية للولد والتربية

وابغ الختان بسبع ان اردت فخذ ... شعرا وزنه بورق او ذهب هم
ووزن ذلك وانفق ذاك بينهم ... واعطه لمساكين وذي رحم
واختر لمولودك اسما طيبا عطرا ... يحبه الله في الالقاب والشيم
عبد ومحمد فعبد الله افضل ما ... سمى به المرء فالزم ذاك في العلم
وقال سيدنا المختار في خبر ... سموا باسمي فان تختر به اتسم
ولا تسمي بذي قبح كشعلة لا ... وافلح ويسار نهى ذاك نسمي
واختر له مرضعا دانت لخالقها ... طعامها من حرام المال صاح حم
فان ترعرع هذا الطفل خذ الى ... مؤدب دين يهديه للحكم
واضربه ان حاد عن طرق الهدى ادبا ... مر بالصلاة لسبع بعد عشر هم
ان يحصل الضرب فاهد بنه به ... ايضا وفي مضجع فرق اذا يتم
وازجره عن غيبة حتما وعن كذب ... وصنه ايضا عن نظر الى الحرم
الا الى محرم واندب الى ورع ... وكل خلق جميل فاض قوم
اذا فعلت كذا فالله ذو كرم ... لا يظلم العبد شيئا جل ذو القدم
ابشر باجر عظيم لا نفاد له ... في جنة الخلد في ملك وفي خدم

الحث على التزام السنة في المعاشرة للاهل

والزم لما صح من سنن الهدى ابدا ... في اهلك والوالدان والخدم
لا تظلم الزوج في استخدامها فتكن ... غدا على الجسر تمشي في دجى الظلم

فاكنس

فاكنس لبيتك واطبخ للطعام تسد ... والعجن والغسل فافعله فلم تلم
كان النبي رسول العالمين اذا ... يحل بيتا يمهن الاهل والخدم
وكن صبورا لما تلقاه من ضرر ... وعاشر الاهل بالمعروف الكرم
واللين والرفق والاحسان ما قدرت ... نفس ولا تك لعانا وذا اشتم
ولا تسب لعيش ان تضق يد ... ولا لدهر ومولد ولا خدم

احكام النشوز

فاهجر لمضجعها واضرب بلا جرح ... فان اطاعت فلا تضرب وتصطرم
وان اصرت على حكم الشقاق فخذ ... من اهلها حكما واعمد الى حكم
من اهلك ايضا فان صلح يرادبكم ... فالله قد ولي التوفيق من قدم

[illegible]

النفقة والكسوة والسكنى

انفق عليها بعرف واكسها ابدا ... بالعرف واختر لها دارا بحيهم
او غيره فلك التخيير في سكن ... وان دعت حاجة لاخدام فاخدم
واحذر من الجمع بين الضرتين تنل ... هما وغما وكربا زائد الظلم

القسم للزوجات

واقسم كما قرر النظام في كتب ... واحذر من الحيف ولا تشطط في القسم
ولا تغلظ يمينا بالطلاق وتجتنب ... ولا بغير وخص الله في القسم
وان رايت شقاقا دايما وعيا ... واخترت تطليقها اذ ذاك لم تلم

آداب الطلاق

وعد ولا تبغ تثليثا فتندم لا ... تفعل كذلك في وقت انسجام دم
ولا بطهر وقد واقعت فيه لهم ... وعند حمل وخلع سوغ ذاك نعم

المتعة للمطلقة والحضانة

Copyright © King Saud University

واجبر لقلب وتمتيع بترك اذي … وستر عورت ذي التطليق من حرم
وان يكن ولدًا احسن اليه تنفق … وان تكن حاضنًا انفق بلا ندم
وبعد سبع ان تحو التناج فلا … تمتنع من الزور للقربي وذي الرحم
وبعد موت عروس صل صواحبها … وهكذا كل ذي قربي من النسم

اداب التختم

ثم التختم مسنون بعضتنا … في خنصر اليمين او يسراك فاختتم
وبالعقيق تختم جا في خبر … وبالحديد مباحا مثل صفرهم
اياك من سرف في وزنه فاذا … رمت السلامة للمثقال فالتزم
وان نقصت يكن خير الفتي خبر … الامر بالنقص عن مثقال وزنهم
وخاتم ذهب وسنة فاذا … حرم علي ذكر والحل للحرم
جات اباحته الا اذا سرف … قدا تكن وحرم ذاك فاحترم

الكلام علي الاواني

اما الاواني كمقراض ومكحلة … خلال سن ومشط ظرف طيبهم
وحق غالية حرم لها ابدًا … علي الفريقين واحذر حر نارهم
سيان من ذهب او غير فضتنا … كانت فحرم وحرم الغير لا تروم
ولو نفيسا كيا قوت زبرجدهم … مع الكراهة كاستعمال صفرهم
للاكل والشرب والا ضرار دعه فقد … نصو علي كرهه في نص فقههم
وفي المضبب للتزيين مع كبر … حرم وللغير جوز واستفد حكم
وما يموه قد جات اباحته … اذا اضمحل بعرض فوق جمرهم
وما يعلق فوق الراس للنفسا … من الاواني كصفات وقوسهم
ونحو ذلك فامنع منه ان علقت … نفسا بتعليقه رغما لخزيهم

وكل

وكل ذا محدث في الدين مبتدعا … فالزم لسنة خير الخلق والتزم
او اه من بدع قد عم غيهبها … للخاص والعام والسلطان والحكم
حتي عقايد هذا العصر قد فسدت … الا قليل كثنا ما علي بهم
بعض الصحابة في ذا الوقت منتشر … وغير ذلك من فسق ومن جرم
يا رب ثبت ووفق كل عصبتنا … وكن لنا ملجا من زلة القدم

باب الخروج من المنزل للصلاة

وان اردت خروجًا للصلاة فكن … من بعد لبس ثياب البيض والعمم
عند الخروج ببسم الله مبتديا … ايضا وتوكل علي مولاك واعتصم
اخرج بيسراك من بيت تؤيت به … عكس الدخول ولا تركن بلا سقم
بل فامش وانهض اليها بالسكون ولا … تهمل اذكارا صلاة ولا ترم
ولا تشبك يدا من اصبع وضعت … واقصد زيارت رب الناس والامم
ومل الي مسجد بالقرب منك اذا … ما صانه اهله بالذكر والحكم
وان اما نوه لا تقرب ودعه اذا … كانت شعاير دين فيه لم تقم
كالخوض في غيبة ايضا وفي كذب … والاشتغال بذكر البيع والسلم
كذا البصاق والاستنجا بساحته … وارفع صوت بغير العلم فافتهم
او الضيوف تراهم ينزلون به … للاكل والشرب والتقدير بالفهم
والنوم فيه لغير الله فامض وقم … عنهم واعرض ودع تكثير جريهم
فانهم مقتا الله في خبر … قد جا لعنهم في اقوم الحكم
والنوم والاكل قد جات اباحته … في مسجد المصطفي مع لعب حبشيهم
ورقصهم بحراب فيه مجتهدا … وغير ذلك كانشاد لشعرهم
ففعلهم ذاك قد صحت مقاصدهم … فيه بتعظيم بيت الله والحرم

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

Copyright © King Saud University

فانهم خير قرن صح في خبر — عند البخاري وهذا شر قرنهم
اين الحفالة بل حفلا حفالتها — في اللباب ذوي الالباب والهمم
فلا تقس معشرا خانوا امانتهم — على الشموس وعلى الاقمار والنجم
لو ان واحدنا ينفق على احد — في الذهب كاحد مع مدودهم
او نصف مدلهم قد انفقوه فلم — يبلغ مقامهم بالجود والكرم
والفتوان مباحا كان في حرم — بمسجد المصطفى قدما كاكلهم
والنوم فيه ورقص بالحراب به — فالان نمنع منه فاستفد حكم
وذاك من عارض او سوء مقترف — يطول تفصيله في شرح حالهم
فانهم يتعدون الحدود ولا — يراقبون الهاما لما بهم
يبول نايمهم في صحن مسجدهم — ويقتل القمل والبرغوث في الحرم
هذا ويلقي لقشر منهما جهلا — بقدر بيت الذي ابداه في عدم
ولا يعظم توقيرا شعايره — بترك ما شا من خلق ومن شيم
وفي ضيافتهم قد احدثوا بدعا — يضيق صدورهما من كان ذا قوم
فانظر بقلبك في متن الحديث ترى — زوج الرسول وما قالته في الحرم
من منعهن بما احدثن من بدع — في المساجد قولا غير متهم
وكل وقت له فتوى تليق به — وكل شخص كذا فاتبع لحزبهم
اعني به نجل عباس رضي ابدا — عليهما كيف افتى سافكا لدم
نبوية ولنا ان جا يسا له — بغير ذلك فافهم سر رمزهم
صرنا بوقت عجيب صار عالمهم — يفتي مع الجهل بالاسرار كالنعم
يقيس بهرجهم والزيف اجمعه — على النفيس وهذا قاصر الهمم
فكن مفتيا شرطا لساعتنا — افتى فافتن اقواما بجهلهم

الكلام

الكلام على اداب المسجد

وان ترى مسجدا فتصين من دنس — ومن مناكر اقوال له التزم
عظم شعايره واعرف لحرمته — وانوي العكوف به والصمت فاستدم
الا عن الذكر والتعظيم فيه ودع — بذاك جهرا وسل عن جوهر الحكم
ولا بغير تادب من تراه يسل — عن ضالة ذهبت فاجر وانتقم
بدعوة وردت في سنة رويت — كمن يبيعا فقل حقا ولا تهم
ولا تداهن كبير القوم ناجرهم — ولا الرئيس وذو الاعوان والخدم
ادخل بيمناك واخرج باليسار وعذ — بالله ثم سم وسل مولاك من قسم
بفتح ابواب رحماه وغفر خطا — بعد الصلوة مع التسليم فاغتنم
اذلك لنعل على باب وخل ولا — تخط ارقاب قوم فيه توذيهم

مسئلة تخطي الرقاب

ومن تخطا رقاب الناس جاغدا — جسرا من النار ملقى في طريقهم
نعم يباح التخطي للامام ومن — يرى انسلاما بصف داخل الامم
بشرط ان لا يخطي فوق ثالثة — من الصفوف ولا تفرق لجمعهم
ولا تقم احدا من بقعة ابدا — لسبق حق لغم وارفع لفرشهم
من البساط وسجادة ونحوهما — ولا يباح جلوس دون اذنهم
وان يقم احد منهم ومقصده — اذا قضى حاجة ياوي الى الحرم
فلا تكن جالسا يا صاح موضعه — وهكذا حكم مفتيهم وشيخهم

اداب الصفوف

وصف اول في بقعة يمنت — ولا تقدم بصدر لا ولا تقم
ان لم تجد فرجة في الصف سد لادم — فردا وللشخص فاجذب بعد محترم

Copyright © King Saud University

تدم رجالًا بصف ثم صبيتهم … ثم الخناثا وبعد الكل للحرم
وخير صف ذكورًا جا اولها … عكس النسا وضد الخير لا ترم

اداب القدوة والامام

وان امت لقوم كن مقدمهم … اما النسا فمن امت بوسطهم
وبعد ذلك اخردين خلف تصب … او ان تسا فتقدم انت لم تلم
ولا تؤم لقوم يكرهونك حذر … ولا تطول ولا تخط صاحب الهرم
ومن له حاجة والطفل مرضعة … ولا تؤم لغير الله ذي الكرم
وان يكن ذكرا وقفه عن يمن … واخر جا فليحرم عن التسام
نضف ثيابك من نجس ومن دنس … حسًا ومعنى وتقوى الله فاغتنم
واول الوقت لا تهمل فضيلته … الا لعذر وابرد حال حرهم
بشرط ما قاله الاقوام في كتب … قد حرروها فراجعها بفقههم
وان تكن راكعا او في التشهد قف … لداخل جا للطاعات والخدم
بشرط تسوية بين الانام كذا … ترك الاطالة فيها خشية السام
وان طرا حدث او قدر عفت فلا … تمكث وخلف فتا يكمل بفرضهم
وان لم تخلف فلا اثم نعم فهموا … يقدموا عارفا بالفقه والحكم
ولا تواصل اذانا بالاقامة بل … فامكث اذا لم يضيق وقت جمعهم

اداب الماموم

ولا تقدم لذي فسق وذي بدع … ومن يخل بشرط او بركنهم
حتى ولو حنفيا كان مرتكبا … لضد معتقد الماموم فافتهم
فاسمع قراة تال امكم واذا … قرا القراة امن معه والتزم
له اتباعا اذا احكمت عقدك في … نوم اقتدا به يا طيب الشيم

فان

فان يكن راكعا فاركع كذاك واذا … قد كان منتصبا يسمع اذا رقم
واحمد الهك بعد الانتصاب كما … قد جا في مسند الاخبار والحكم
وان يكن ساجدا فاسجد بلا سبق … ولا تسابق تكن في صورة البهم
ولا تسابق بالاحرام عن عجل … لم ينعقد فاحذر البطلان تغتنم
واحذر تخلف بركن ثم اخر من … اركان فعل بلا عذر مع التهم
اعني يتم له الركنان دونك او … بالعذر فاسكت لتتميم فخذ حكم
مثال ذلك بطوء في القراة او … نسيان فاتحة اي قبل ركعهم
فامكث لتقراها اذ ذاك لا حرج … الى ثلاثة اركان بطولهم
ان يسه فاسجد له او سه انت فلا … لحمله عنك سهو الفعل والكلم

اداب الخروج من الصلوة والدعا

وان قضيت صلاة فالتزم ابدًا … سبح وحمد وكبر وادع واستلم
اما الدعا قد افرد واكتبا … في الفضل والحال والاوقات والقسم
وفضله طافح فاجار به ابدًا … في القبض والبسط والافراح والعم
اساله بخاتمة الماثور في خبر … احمد وصل على المختار من قدم
وابسط يديك توجه قبلة واسئلن … مولاك فضلا عظيما واكفف الديم
ونكس الراس طورًا وارمقن الى … نحو السما بطرف منك منسجم
لا تهمل الظهر في الاحوال اجمعها … ان استطعت ففيه اليمن فاستدم

الاشارة الى مواطن الاجابة واماكنها

في وقت غيث وعند الفطر مع سفر … وجوف ليل واسحار اذا القم
بين الاذانين بين الخطبتين فقه … بالاضطرار وعند الضرب للقمم
اي بالجهاد وايام الحجيج وفي … رمضان والليلة الغرا بالكرم

Copyright © King Saud University

وليلة القدر مع يوم الوقوف كذا … عند اصطراخ ديوك القوم في الخيم
وبعد ظهر كذا من كان مختصرًا … ودبر مكتوبة مع اشهر حرم
وفي المحرم يوم العشر فابتغه … وفي البقاع كبيت الله والحرم
وعند زمزم حال الشرب مبتهلاً … وعند قبر رسول الله ذي الكرم
ومسجد القدس مع قبر الخليل وقس … كل المعاهد للخيرات فاغتنم
وعند كتاب ختم الله خالقنا … بين اسمي الله في الانعام فاغتنم
وعند رؤيا هلال جاء من افق … فاسأل الهك واقرأ آي محكمهم
اعني تبارك واسأل في السجود بجب … ويوم عيد وحال الضر والسقم
في ليلة عيدنا ايضا ومنتصف … من شهر شعبان لا تهمله في الظلم
وليلة هل فيها شهر بارئنا … رجب هناك تضرع صاح لا تنم
وعند نوم ولبس والقيام وفي … صلاة ليل وكرب ثم دينهم
وغير ذلك فالزم للدعا بما … قد جا في كتب الآثار والتزم

بلغ مقابلة

تتمة في الدعاء

اعزم سؤالًا ولا تشكك بموعدة … ولا تسل لحرام ان تسل تلم
ولا المنزلة للانبيا قسمت … ولا بموت على كفر لذي السلم
ولا على النفس ولا الاهلين قاطبة … بالسوء قل هكذا في المال والخدم
ولا تمن على موت ان بليت نعم … ان خفت من فتنة في الدين لم تلم
من غير جزم وبالتفويض سل واذا … كان الدعا كذا تمشي على قدم
ولا تبالغ برفع الصوت في طلب … ولا تمل نحو تسجيع ولا نغم
والسجع ان لم تكلف فيه مؤتثر … وكل حال الا تعجب او لا فتحرم
اكل الحلال وتقوى الله قطب هدى … في كل حال لخذه عن ذوي الهمم

ولا

٧٠

ولا تكن بجبان عند مسئلة … اعظم سؤالك فالمسؤول ذو عظم
ان لم تجب في سؤال لا تدعه ولا … تيئس فتترك دعا الله ذي الكرم
ولا توهم ذنب كان ذا اكبر … فقد اجيب عدو الله من قدم
واحذر من الظلم تأمن عقوبته … فدعوة العبد مظلومًا من النقم
تسري الى ربه لا شيء يحجبها … كذا ووالد مولودًا من النسم
مسافر وولي مستجاب دعى … فاحذر اذا وتعظم من فعل سعدهم
واطلب دعاء من الابرار اجمعهم … ومن فتى رام حج البيت والحرم
واسأل الهك للاخوان بل رضي … في ظهر غيب بحب بالمثل فاغتنم
ابدا بنفسك والاباء قاطبة … ثم القريب وبالجيران كلهم
عمم بدعوتك الاسلام تلقاهم … ذكورهم واناثا ميت حيهم
ولا تنس من مات يا ذا من جميل دعا … فالميت مثل الغريق حط ملتطم
فان تصل دعوة من اهل او احد … من الاجانب كانت اكبر النعم
واختم بحمد وتسليم وصلى على … محمد المجتبى للعرب والعجم
وامسح بكفيك وجهًا لا القنوت عم … وظهر كف لدفع الضر والغمم
والاسم الاعظم ان تبغ الدعا به … الله اسأل به مع فخر ميمهم
واسأل باسمائه الحسنى تصيب بها … قد صين جوهرة فيها فلا تهم
وقيل فيه هو التهليل فادع به … ذو النون فاه به في بطن حوتهم
كرره بعد صلاة الدجا سحرا … فهك بحلمهم فافهم لحبهم
مئة وخمسا وعشرين اخي اذا … تغشى من الكرب اذ تغشى كليمهم
ان مسك الضر فاجأر بالدعا كما … دعى به المبتلى ايوب ذو السقم
في آخر الليل ضبط بالحسنا فقد … يا صاح جربه الاخيار فاحترم

وبلا … بحاب بجمل القاف عما به والها بجمه والكاف نعشرين

Copyright © King Saud University

لدفع ظلم وضيم بعد سجدتهم ... وفي الصحيح دعا الكرب في العلم
وكل حادثة قد جاء فيه دعا ... فاسأل بذاك خبيرا في حديثهم
لولا السآمة بالتطويل فهت بها ... ولم اجد صادقا في بغية الحكم
لذاك اكتم من علمي جواهره ... خوف الضياع لحق الله والحرم
فكتمك العلم عمن يستحق له ... ظلم وبذل لغير مثل ذاك نمى
يا حسرتي مات علم الدين يا اسفي ... وصار من يدعيه ممتن الشيم
قد مال جهرا الى الدنيا وزينتها ... وحب جاه كذيب ضار بكم
قد اخرسته عن الحق المنير فلم ... يأمر بعرف ولم يزجر ولم يرم
بعلمه وجه مولاه العظيم ولم ... يسمع زواجر قرآن من الصمم
وصار طالب علم الدين همته ... ولاية الحكم والمنبوذ للحطم
يهوى الرياسة لا يبغي بها بدلا ... عند الملوك بقرب من ديارهم
يمشي اليهم على دنياه مكتلبا ... مصدقا لهم في زور كذبهم
مداهنا في حقوق الله اجمعها ... لم يكترث لتعديهم لحدهم
يكفيه في خزيه يحشر غدا معهم ... لحبه لهم في قعر نارهم
اين العلوم وما اثمرن من تحف ... من المحاسن والانوار في الظلم
العلم نور مبين يستضاء به ... والنور يكشف بالظلما والقتم
العلم ماء طهور مطلق ابدا ... مطهر القلب من حدث ورجسهم
لكنه حل في ارض منجسة ... فغيرته فاضحى واكس القيم
العلم ثوب جمال فاق منظره ... ولبسه زينة للناس كلهم
نعم قلوب الورى صحت له جسدا ... فغيرت وصفه هتكا الستر ثم
العلم يحيي قلوبا من الرو فقها ... لكنه صار ميتا دارس الرمم

العلم

العلم يرفع في الدارين صاحبه ... لكن صاحبه افضى الى التخم
بميله لخسيس القدر يجمعه ... من الحطام الذي يفنى ولم يدم

اداب العالم

فاكتم علومك الا عن اخي ثقة ... قد جا يطلبها لله فاعتصم
تعليمه سيما ان طاب عنصره ... ولا تعلمها الجبار وذو شيم
ولا لمن رام حظا عاجلا كفتى ... رام القضا او تدريسا لصيتهم
ان الذي مال للدنيا وزينتها ... بحرفة العلم كلب والغ بدم
وقاطع عن طريق الله منقطع ... عن باب مولاه محروم من القسم
فاحذر تعليمه شيئا فتشركه ... في الاثم والبغي والعدوان والظلم
فاجلس وقورا على طهر تكن وجلا ... من الريا ومن عجب وكبرهم
وابدا بتعليم ما قد كان مفترضا ... من الاصول ومن فقه بدينهم
وعلم امراض قلب مع معالجة ... فذاك حتم على من كان ذا حلم
وعلم نحو وتصريف ونحوهما ... ان قام شخص به اجزى عن النسم
فابدا بما هو مهم ولا تم ولا ... تضيع زمانا بغير النقص للندم
استغفر الله ربي دائما ابدا ... ان لم يسامح اقل يا زلة القدم
مضت جواهر انفاس الزمان سدى ... واحسرتي وبكائي آه واندم
وكن وقورا الذي التقرير متقيا ... لحظ نفسك من فعل ومن كلم
وبشر ويسر ورغب عند موعظة ... حذر وانذر وذكرهم وانتقم
اقبل وادبر ولا تبخ على بشر ... ولا تكافي خسيس القدر والقيم
اياك واللعن واحفظ كل جارحة ... من الحرام بحل كنت او حرم
اعرض عن اللغو بالعرف محتسبا ... ولا تداهن لذي قربى وذي رحم

Copyright © King Saud University

كلا ولا نفسك احذر من مداهنة   فالنفس امارة بالسوء فاعتصم
ولا تجادل لطلاب الجدال ولا   تماري لاهل المراء بل فر وانهزم
ولا تعلم لغير الله فاخش ولا   تمن لا تود ولا تفخر على النسم
ولا تكلف لقوم قد صحبتهم   بخدمة لا ولا تطمع بما لهم
ولا تكن طالبا للصيت منتشرا   ولا تقطب وبش الوجه وابتسم
الا اذا منكرا قد خلت من احد   فاغضب وقطب لحق الله ثم قم
كان النبي رسول الله سيدنا   اذا رأى منكرا يغضب وينتقم
وانظر الى قوله في سورة نزلت   اعني بها النور لا تأخذكم افهم
ولا تخلط تحد عن شرعة وضعت   فاسلك الى سبيل الهدى والزم لزمهم
ولا تقل لغريب العلم منكره   وخذ بقول على صاحب الهمم
واطرح سؤالا على قوم لتخزيهم   لا للاذى بامتحان منك مكتتم
وان سئلت ففوض للاله وقل   الله اعلم والمختار للامم
ان لم تكن عالما وان علمت اجب   ان لم يكن موجب للصمت عن كلم
ولا تبادر الى رد الجواب بلا   تأمل منك تخطى منهج السلم
وان يكن ثم من قد فاق مرتبة   فارد اليه سؤال القوم واحتشم
وان كتبت على فتوى علمت بها   فابدأ بحمد ومبز قطة القلم
واسأل من الله توفيق الصواب نصب   وصل من بعد حمد الله واختتم
تحت السؤال بيسرى بقعة رسمت   فارسم جوابك بالايضاح للفهم
ولا تكن آخذا اجرا عليه تخب   من اجر اخراك فاحذر زلة القدم
ولا تطل لجواب فوق حاجتهم   نعم وفصل لامر فيه مبهم
وفي الطلاق تثبت لا تكن عجلا   والاحتياط به فاعمل بجنبهم

هذا

هذا زمان عجيب صار فاسقهم   يفتي الطلاق بحنث غير مكتتم
وربما فسخ الفساق من فقهها   زماننا بحديث الزور في القسم
يعلقون بتلفيز من الفسقا   طلاق قوم بدور فصل متهم
يقول سرجتها يعني بذاك لما   يعزى الى ابن سريج في طلاقهم
والحق ان طريق الزور منقطع   ومن يعلق به يحنث فلا تهم
جرى على ذا امام الفقه في كتب   الرافعي والنواوي صاحب الهمم
والقول قولهما في كل نازلة   الا قليلا فحرر حكم فقههم
واهرع الى الله واضرع للاله تفز   ولا تكاسل عن الطاعات والخدم

اداب الصحبة والزيارة لاهل الله

ولا تصاحب لاهل الشر واجفهم   واصحب لاهل الهدى وانهض لحبهم
زرهم تأدب بهم وادخل لحضرتهم   وكن عبيدا لهم في كل شانهم
اقم على ساحة الاعتاب ملتثما   لترب اقدامهم تظفر بقربهم
فترب اقدام اهل الله ذر بها   تبرى القروح وتشفى من ضنائهم
واحذر من النكر فالانكار مهلك من   به تعلق بل سلم لحالهم
بشرط صدق امارات تؤكدها   والشرع راعه تجده خير معتصم
ان المحاريب انواع منوعة   ونفعهم قاصر في سر سرهم
ولا تخيب محب فيهم ندبا   ولا باخرة فالزم لحبهم
والسالكون وان لم يجذبوا فهم   يعم نفعهم باللحظ والكلم
والطرق شتى واسناها واشرفها   طريقة المصطفى البيضا بلا تهم
فانها قد حوت كل المعاني فسل   مولاك توفيقها واسلك لها ودم
وانظر مقام جنيد في العلوم وقس   عليه حالة حلاج حسينهم

Copyright © King Saud University

ان الجنيد لَهُ قد دانت الفقها ... من غير نكر فخذ اسرار فرقهم
واحفظ سياحاة شرع يا اخي نَاجِ ... ولا تخرق تقع في مكر نكرهم
هذا ابن فارض ثم الحاتمي ومن ... مشى على الجد واضحوا بحر خوضهم
فاحذر من الخوض تغرق في مأثمهم ... وامرحالهم كله لربهم
وانظر الى آية من بعد فاتحة ... في الجزء الاول من آيات ذكرهم
يا رب سدد وايد دايمًا ابدًا ... وافتح قريبًا بنصر غير منصرم

الاشاره لطلب العلم

سافر عن الاهل والاوطان فاطنة ... واطلب العلم به تمتاز عن نغم
واقصد به وجه مولاك الكريم تفز ... ولا تسل فاسقًا كالقاض والحكم
ولا تاخذ العلم الا عن حليف تقى ... فاعكف بساحته الغرا والتزم
واطلب العلم فروض قد كلفت بها ... من اصل دين وغسل مع وضوءهم
وكالصلاة وصوم والزكوة وما ... ضاماه في الحكم من بيع ومن سلم
وعلم قلب واخلاق معاملة ... واجلس لدى الشيخ مثل العبد والخدم
وغض طرف ولا تضحك بلا سبب ... احضر لقلبك وافهم صاحب الحكم
وان يناديك قل لبيك او نعم ... اجب نداه وان يامرك فاستلم
حكمه في النفس تظفر لا تكن حرجا ... فيما قضاه بها اتبع رمز سترهم
شاوره في كل ما تبغيه من غرض ... واسمع له واطع واصبر على الالم
من زجرة النفس او تهذيبه فبه ... يشرق ضيا سنا السر من ظلم
وان تجد حاجة اعنت له فاذًا ... بادر اليها ببذل الراس والقدم
وان تطلب العلم فاخدم شيخًا علوًا ... بشرط الاخلاص لا طلبًا لمدحهم
ولا ريا ولا فخرًا ولا لدنا ... ونحو ذلك ولا اعتاب فالتزم

دابا

دابًا القوم لهم علم لهم ادب ... واقنع بما يؤتك المولى من القسم
ابو هريرة حفاظ الحديث رضي ... بمل بطن من العرفان والحكم
تجرع المر والصبر في نيل العلوم فما ... قد ساد بالعلم بين العرب والعجم
في يوم جمعة اذ يروي الحديث له ... بعد الاذان مع الرضوان فافتهم
واحذر مواقعة يا صاح قد ذكرت ... في اول الشهر اي كرهًا بليلهم
ووسطه وكذا قالوا باخره ... فان شيطانهم يحضر لوطيهم
واصبر على العرس ان نزلت مستبقا ... فانه من خصال العرف فافتهم
واعرف الهك فيها صاح معترفا ... بالعجز عن شكر ما اولاك من نعم
ولا تجامع لذي حيض وذي نفسا ... الا اذا اغتسلت بعد انقطاع دم
وان ترم عود وطي لو تنام فقم ... الى الوضوء واعمد الى الحلم

وانظر بقلبك في هذا المقام له ... في كل قطر مدا الايام والامم
فجالس العلم لا تهجر مجالسه ... فانها روض جنات بلا تهم
ومجلس واحد قد فاق منزلة ... شهود الف من الاموات والنسم
وعود الف مريض جاء في اثر ... والف فرد من الركعات فاغتنم
ومن مشى في طريق طالبًا لهدي ... له طريق الى جنات عدنهم
ولا تكن سايلًا من غير مشورة ... ولا بحال انحراف الشيخ من غمم
والقبض والبسط والاحزان مفرطة ... وشغل فكر بامر حادث حمم
ولا بجوع وعري لا ولا ظماء ... ولا بحقن ولا حقب ونحوهم
ولا تسله بخوف غالب واذا ... اجبت او لم يجب اتاك تتهم
ولا تلم على رد الجواب ولا ... تحل بارض ظنون السوء والتهم

وان ترى الخير فانشر ذكره واذا   ما خلت ضداً فلا تهتك لستريم
اول بما قدرت نفس عليه وان   قد كان لا يقبل التاويل فافهم
اعني لنفسك وارجع بالملام لها   وبعد ذلك فاستغفر لذنبهم
وهكذا الحكم في باب الاخوة خذ   من غير فرق بحبل الله فاعتصم
وكل امر فلا تكتمه عن ثقة   اخذت عنه بصدق العزم والهمم

اداب صحبة الاصول والفروع وذوي الارحام

واصحب لاهل وفرع مع ذوي رحم   بالبر والجود والاحسان والكرم
وترك كل اذى واعرف لقدرهم   ووالهم ان اطاعوا او عصوا فلم
وامر بعرف لهم مثل الصلوة وقل   حقا اذا خلت في سبيلهم
فان اطاعوك فاشكر او عصوك فلا   تقطع وصاحبهما بالعرف من شيم
فان اصروا على العصيان والجرم   فخل وصلاً لهم واقطع لحبلهم
لا تدع اصلا بما سمى به فاذا   تكن مسيئاً ظلوماً قاطع الرحم
بل بالابوة سمه والاموة قل   او بالسيادة واعرف حق فضلهم
واشكرهم بدعا في الكتاب اتى   وان يمت واحداً اصل اهل ودهم
نظف ثياباً وابداناً لهم شعثت   امط اذاهم لبرغوث وقملهم
لا تدم زوجاً وتقضي الام تعطها   ولا صديقاً وتقضي الاب فافهم
انفق علي والد يحتاج او ولد   وهكذا فاكسهم دفعاً لبردهم
اصبر على قولهم واغفر لزلتهم   ودع اذاهم من الافعال والكلم

الاشاره الى حقوق المسلم كما جاء في الحديث

رد السلام وعد من كان ذا مرض   شيع جنازتهم وانصر لمضطلم
شمت لعاطسهم بعد حمدلة   ان لم يجد فدعه مثل ذي الزكم

اجب

اجب لداع ولو قد جا عن جنب   ان لم يكن فاه برز لذي القسم
لا تحقرن من المعروف حتى ولو   يلقا اخاك بثغر منك مبتسم
احسن الى الجار لا تنسى مودته   بما تهاديه حتى فرسن الغنم

اداب الجالس في الطرقات

لا تجلسن بطريق قط الا اذا   غضضت طرفا عن الاحداق بالجرم
مع امر عرف ونهي عن مضادة   وكف نفس عن الانذا والتهم
كذا ورد سلام صح في خبر   اسناده مع شيخي زمانهم

الاشاره الى التحلي بخصال الفطر الواردة في الصحيح

خصال فطرتهم عشر وقد ذكرت   في مسلم صاح منها نتف ابطهم
قص الشوارب قلم الظفر رابعها   غسل البراجم خمس باستياكهم
ثم الختان مع استحداد عانتهم   اعني المجامع استنشاق مايهم
وعاشر فانتقاص الما فسره   بعض الرايا بالاستنجا فافتهم

الاشاره الى استعمال الكحل والادهان وتسريح الشعر والنظر في المراة وتنظيف الثياب وتركها مع تصحيح النية في ذلك

والاكتحال ثلاثا جا في ادب   بالاثمد فاكتحل باليمن اذ تنم
والادهان لشعر جاء في خبر   فافعله ان شئت غبا لا على الدوم
وسرح الشعر لا تهمله مقتدياً   بالمصطفى خير خلق الله كلهم
وانظر لوجهك في المراة منكرا   واسال الهك حسن الخلق والشيم
ونظف الثوب بالصابون من دنس   على النضافة مبنى الدين ذي القوم
نعم اذا صح قصد المرء في شعث   في الثوب والشعر والابدان واللمم
فلن يلام اذا في حالة ابدا   وكيف وهو ولي الله ذي الكرم

Copyright © King Saud University

لوكان ذا مقسمًا يومًا على احد … لبرّ يا صاح عند الله في القسم
فرب اشعث ذي طمرين مندفع … عند الورى وتراه قطب غوثهم
منهم اويس كما قد صح في خبر … فسل لغار وقتهم عن قدر قدرهم
وكم وكم حوت الاطمار من بطل … وقطب غوث وذي سر وذي همم
يا مالك الملك يا رحمن يا املي … امطر علينا بهم من واسع النعم
غيثًا مغيثًا هنيًّا دايمًا ابدًا … مجللًا طبقًا من واكف الديم
سحام يا مر بعاد ام وابله … يحيي موات اراضي السر بالحكم
وافتح لنا بهم ما كان منغلقًا … من الى الكشوفات يا ذا الجود والكرم
واختم بخير وصل من كان منقطعًا … بجذبة عن قريب منك بالعصم

هذه ابيات متضمنة لدعوات اسال قبولها والنفع بها

حاشا لمجدك يا مولاي يونسني … من فيض فضلك يا ذا الجود والكرم
وهل يضام وقد امضيت في كنف … وعصمة منك رب انت معتصمي
انت المغيث وانت المستغاث به … انت المجيب دعا المضطر في الظلم
ان كنت اسرفت بحر الجود ملتطم … فيه اغوص من الزلات والجرم
اوكنت بارزت ربي بالقبيح فمن … ارجوا سواه يقيلني زلة القدم
يا رب انت الرجا في كل نايبة … يا واسع الغفر يا قيوم لم ينم
يا رب فتحًا قريبًا سرمدًا ابدًا … بغير حد ولا عد ولا بلم
يا رب نصرًا عزيزًا لا انفصام له … يا رب عونًا على الاعدا كلهم
يا رب لطفًا وتاييدًا وموهبة … تمحوا بها ظلم الزلات والتهم
يا رب اني غريب الدار منقطع … عن رفقة من ذوي الايقان والهمم
يا رب اني فقير مملق بئس … فاغنني يا اله الخلق من عدم

واغنني

واغنني عن وجودي بالشهود ودم … وزد وضاعف لرحمات على رممي
وارزقني صحة فقر منك يا سندي … اليك دابا بها اغني عن الامم
وامنح وصالًا بلا وصل وغير جفا … على ارايك فرش القرب والنعم
وبالبقا فلا يفنيني اذا فنيت … ذات الجلال يقي جل الله ذو الكرم

وانزد الطرف والاعضا اجمعها
بحسن طلعته وجيف … التندم

باب يشتمل على جمل من الاخلاق الحميدة والاحوال الشديدة التي لابد للسايل عنها

خير الملابس تقوى الله فاستترها … واستر لجلبابها الواقي من النقم
ما لاح من سوءة الاخلاق تبخ غدا … واملأ وعاك من زاد التقى ودم
واقتض ابكار افكار على سرر … موضونة ومن التسنيم فاستنم
وارفع بقلبك احداثًا وقعن على … سر بماء يقين حقه اغتنم
واجعل صلاتك بالنجوى حقيق بـ … اسرار قدرته الاكوان من ظلم
واصم بسر عن الاغيار اجمعها … افطر على تمر ماء العز واستدم
واشرب على اثره ماء الصفا وقل … ذهب الظما وشفي من السقم
بلغ ونزكيها ال فضول العمر محتسبا … يخلف عليك بعين الفضل والكرم

الاشارة الى اداب سفر حج كعبة القرب

ونزه السر في سير على نجب … تجري براكبها في منهج قوم
وادخل ميادين عرفان خذا فقها … من حسن نظرتها تجلوا دجى الظلم
وقف على عرفات وازدلف بمنى … وابغي الهنا والعنا فانسبه للعدم
واقرا سطورًا على اكوان قد رقمت … حرف الكشوفات فيها غير منعجم
وادخل رياض الصفا وانزل بروتها … واذبح بهدي الهدى في شعاير الحرم
وابنذ الجمر للجفا عند الجمار وطف … بكعبة القرب اشواطًا على القدم
واحلق وقصر عن الاكوان اجمعها … لا ترجع الطرف فيها ينقلب فقم

Copyright © King Saud University

واشرب لزمزمها الصافي بكاس وفا ... وقبل الاسود ثم والركن فاستلم

واعمد الى الاذيال واستمسك بعروتها ... فان حبل هواها غير منفصم

طوبى لحجاجها فازوا ببغيتهم ... نودوا فلبوا وحلوا داخل الخيم

الاشارة الى الاستجابة بالتعفيف والتشويق باطن الحرم

كم ذا التلهي ايلاه بغفلته ... لم لا تجيب الندا هل انت في صمم

حتى متى ايها السكران ويك الا ... فقم ونح في الدجى واجنح الى السلم

وصالح الله واسال صفحه فعسى ... يجود سبحانه بالعفو والكرم

ولا تمل ولا تكسل فربك لا ... يمل جل علا فانهض له وقم

من يتعب الان في دنياه يبله ... مولاه بالروح والريحان والنعم

فاتعب قليلا تعش في راحة ابدا ... دهرا طويلا ببسط غير منصرم

غدا اذا دخل الاخيار جنتهم ... قيل ادخلوا بسلام يا ذوي الهمم

طبتم كلوا واشربوا هذا بصبركم ... في دار خلد بلا موت ولا سقم

لا بصاق ولا بول ولا قذر ... ولا خروج ولا شيب ولا هرم

لمثل ذلك فليعمل ذووا عمل ... فارغب الى الله في التوفيق للخدم

ولا تزل دائما في كسب طاعته ... تفز عظيما بحظ وافر عمم

الاشارة الى انواع الطاعات بترك الاثم ظاهرا وباطنا

ونزه الطرف من الاعضاء من دنس ... ومن حرام وقم لله واختدم

واحفظ لسانك من لغو الكلام فهل ... يكفيك من موجبات الكرب والغمم

وهل يكب الورى في النار صاح سوى ... حصايد النطق بالالفاظ والكلم

كل العيوب اذا ما صنتها سترت ... وعد ما لا تسك عنه بلفظ كم

فانه جل ان يحصى وساتره ... حفظ اللسان ملاك الامر فالتزم

ولا

ولا تلفظ بغير الحق ممتثلا ... والسمع والبطن فاحفظ ذين بينهم

والفرج فاحفظه الا عن معففة ... قد استحب من الازواج والخدم

وجاهد النفس والشيطان انهما ... لا ينصحانك يا مغرور فاتهم

ولا تكن مصغيا اذ ينصحان وخف ... من غدر تمويه قول الخصم والحكم

الاشارة الى حراسة القلب ورعايته من ذميم الخواطر

واجلس على باب قلب حارسا ابدا ... وكن مع النفس كالراعي مع الغنم

فانها قطب شر قد حوت فتنا ... من الدسايس تحكي داجي الظلم

رواغة ابدا ما تستقيم بلى ... تكب صاحبها مردي الى العدم

فرعون هامان قارون وتابعهم ... نمرود جالوت عاد مع ثمود معهم

وبخت نصر ثم كسرى وقيصر ثم ... فالنفس من كيدها اردت لكلهم

والسامري وقابيل لقد لعبت ... قدما بدين بكفر ثم قتلهم

وكل نار سعير دون نفحتها ... وكل شر فمنها جاء من قدم

وكل عيب وظلم قد بدا فاذا ... امعنت فكرا تجد غير مكتتم

من مكرها جاء ابتدا فاحذر مكرها ... حتى لقد نازعت لله في القدم

ولم تقر بتوحيد فعذبها ... الاف اربعة بالجوع من طعم

وجوعت كل ذا المقدار فانقمت ... بالجوع فالزمه في تريضها ودم

الاشارة الى معرفة الخواطر

واربع الخواطر واعرف حكمها كفتى ... قد خاض اودية العرفان والحكم

وكلها هي اربع في رأيي قد وتنا ... ربا نفسا وشيطان ذي الرجم

والرابع الملكي فاحفظ لجملتها ... بالحال لا بمقال الناس في الرسم

واصلها واحد فافهم بلا ريب ... حقا وشرعا تأصل ذاك وافتهم

Copyright © King Saud University

اسالو قبايح والحالات قد حجبت … قوماً افخروا بها اي في طريقتهم
لا تظن باني صاح انكرها … حاشا وكلا فلا تشكل ولا تهم
نعم اقول سوى المقصود ليس سوى … ومن يقف مع سواه منه ينحرم
يارب ايد وسدد كل معشرنا … ولا تكن قاطعاً للوصل والعصم
فاطلب وجد بجد واثبت بلا ملل … تثبت اصولك في فيحا حيتهم
اخلص تخلص من الاغيار فرالى … مولاك بالقلب تحظى القرب من ترم
ولا تسمع ولا تفخر على احد … ولا تكبر على شخص من النسم
الا على كافر وظالم اشر … لا تتصنع لهما واحذر من الشيم
لا تحقرن احداً في باطن ابدا … ولا تظن به سوا فتتهم
نعم اذا جاهر الفساق خالقهم … بالمنكرات فلا اثم على تهم
لانهم خلعوا ثوب الحيا فاتوا … فعل الخنا جهرة من غير مكتتم

النهى عن البخل والعرض

اياك والبخل والحرص الشديد على … غير التقى لا تكن يا صاح كالرخم
يهوى على جيفة الدنيا بمخلبه … فكن كباز وحول الدون لا تحم

الاشارة الى رفض الدنيا باعتبار العاقبة

ماذا التكالب للاعمار قد ذهبت … في غير طاعة ربي اه واندمي
دع الدنيا واحذرن من فتك زهرتها … كم هد صارمها بالغدر من قمم
غرتهم برهة حتى وثقوا بها … وحاربتهم ولم تجنح الى السلم
اين الملوك الذي دانت لهيبتها … اسد الرجال الضواري في ربا الاكم
تالله قد غيبوا تحت الثرى وثووا … في سجن قبر مضيق بعد عزهم
واصبحوا مطعماً للدود يأكلهم … وشملهم بعد جمع غير ملتئم

وصار

وصار كل فتى في اللحد مرتهنا … بما جناه من الطاعات والجرم

الاشارة الى ما اشتملت عليه الدنيا من الهموم

تباً لدار بها الاوضا قاطبة … والخلق قاطبة فيها الى العدم
فلا ترى ابداً في ظل ساحتها … الا هموما وانواعا من الظلم
لم تصف للانبيا والاوليا ولا … صفت لاهل غايات ولا همم
ان اضحكت مرة ابكت بلا عدد … وان صفت برهة اردت على القدم
دار بها ترفع الفساق رتبة … ويخفض المرء مع تقواه والكرم
دار بها حكم الملعون مبلسها … يصول فيها بانواع من الظلم
يضل للخلق عن سبل الهدى ابدا … يدعوهم بغرور القول للنقم
ولا يفارقهم في وقت اكلهم … ايضا ويحضرهم في حال شربهم
وفي معايشهم ياتي ويشهدهم … وفي الحيوة وايضا عند موتهم
يوحي اليهم غروراً من وساوسه … يزجيهم قعر لجي بملتقم
يا رب باعده عنا واخزه ابدا … وكن لنا ملجأ يا خير معتصم
كيف الخلاص من الشيطان آه … ما ذاك الا بتاييد من العصم

الاشارة الى ان الخلاص منه مع العصمة لا يكون الا بالمعرفة والعلم النافع لكثرة

فالمخلصون عباد الله ليس له … عليهم سلطة في لا ولا نعم
والاغويا جميعاً في ولايته … يضلهم ويمنيهم بغيهم
قص الاله علينا من مكايده … في محكم الذكر والايات والحكم
تسعاً وتسعين من خير بفتحها … لاجل باب من الاشرار والظلم
هو العدو فلا ترجوا مودته … ابداً فعاده ولا تجنح الى السلم
واحذر من ابوابه فالعجب اعظمها … والكبر ثم الريا والميل للحرم

[illegible]

[illegible]

جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University

ففي النسا فتن كالليل في سحب — وكيدهن عظيم منه فانهزم
والشح من اعظم الانوا مع شبع — وحب دنيا واهوا من الامم
والحقد مع غضب فاحذر ومن حسد — ومن فضول من الافعال والكلم
والبطن والفرج والسلطان والامرا — والاغنيا واهل الحقد والجرم
وخوف فقر وهم الرزق مع امل — رضى عن النفس مع صيت وجاههم
واحذر مداخله ثم التجي ابدًا — منه الى الله ذى السلطان واعتصم
يحسن الكافر الملعون اقبح ما — يكون للجاهل المغرور من شيم
من ثم فاق ذوي العرفان وازعم — قدرا على عابد بالجهل كالبهم
فواحد عالم بالله اعظم من — تعداد الف من العباد لانهم
فالعالم الواحد المذكور مقصدنا — به الموافق في الطاعات والخدم
ليس المراد بذا القال لقلقة — فانه ساقط من درجة السنم
فاطلب لعلم شريف نافع فيه — ترفع وزينه بالتقوى فهم وهم
يا من يديم جدال القول لقلقة — مزخرفا زاعما للعلم والحكم
اما علمت بان العالمين لهم — اشد نوع العذاب بئس قسم
ان كان عالمهم لا يخشى خالقه — ويل له ابدًا مع الف ويلهم
يجا بالعالم المغرور نار لظى — يلقى بها كحمار دارس رحم
هذا فقد دلت افنا به فقد — بالخزي مشتهرا يا سوء مقتحم
وذا يناك فلا ما كنت نامرنا — ايضا وتزجرنا عن سيئ الجرم
الى هنا صرت ما ذا قد فعلت يقل — قد كنت الزمكم ما ليس ملتزمي
لم افعل الخير لما ان امرت به — وكنت افعل ما انهى بلا ندم
يا رب سلم ادم سترًا لنا ابدًا — لا تخزنا يوم كشف الساق والقدم

الاشارة

الاشارة زجر المفاخر المغرور بشرف الاباء والعشاير

يا من يفاخر في الانساب مع حسب — لا تفتخر بجدود من ذوى الشيم
الا اذا كنت موصوفا بسيرتهم — بكل خير وخير واكف الديم
هذا الخليل اباه كافر اشر — ونوح كان ابنه من افجر النسم
كذاك لوط مع المذكور زوجهما — للنار امضتا مع عابد الصنم
هل اغنيا عنهم شيًا وهل شفعا — هيهات هيهات لا تغتر بالحلم
وهكذا آزر لما طغى وبغى — جفا الخليل له والقوم لم يرم
وقال انى براءة من عبادتكم — ومنكم كلكم والله معتصم
فمل الى نسب التقوى تكن علما — حرا نسيبا عفيفا عند ذى القدم

الاشارة الى اسنى التجارة والتحذير من موجب الخساره

يا من ينافس في جمع الحطام غدا — يبور متجرك المنبوذ في الحطم
ما دمت تؤثر ما يفنى فكن وجلا — من مدخل الخسر من بيع ومن سلم
اسنى التجارة ايمان مجاهدة — بالمال والنفس اذ تنجي من النقم
وتوجب الغفر للزلات ان وجدت — وتدخل العبد للجنات والنعم
وتسكن المرء ابيات مشيدة — في جنة الخلد اي جنات عدنهم
مع الرضى وهو قطب اعظم وبه — دام النعيم به لولاه لم يدم

الاشارة الى تحذير المغرور بالملك الموجب للثبور والهلك

يا من تردى بثوب الكبر والشمم — وعز بالملك والاعوان والحشم
لا تغترر بسراب ام ذا ظمأ — بقيعة فا ذا القا منهدم
الملك هل لك عنه وانت منعزل — اذا اتتك كؤوس الموت بالغمم
اين الملوك وابنا الملوك ومن — عمروا بما شيدوا من محكم الاطم

Copyright © King Saud University

فرعون هامان ما كسرى ثم قيصرهم … وبخت نصر في هدم قدسهم
وغيرهم من ملوك الارض قاطبة … من سندهم ثم هند ثم حبشهم
والترك مع تتر بادوا باجمعهم … والعجم مع عرب ما توا باسرهم
وسل سليمان مع بلقيس عن سبا … كذاك اسكندر فاسال عن الرسم
وكم وكم ملك الكفار من بلد … والمسلمون لقد فازوا بتهرهم
فسل معالم اثار الذين مضوا … من عصبة الملك عن لذات ذي الحلم
لو كنت سلطان مصر والعراق اذا … مع الحجاز وقطر الحبش والعجم
وابصرت عينك الرهط الذين مضوا … من شدة الباس والاجناد والخدم
مع الغني بكنوز الارض من ذهب … وفضة وبياقوت وبزهم
مع الحرير مع الخيل العراب لك … مع المواشي مع الالات والنعم
مع الزروع مع الانهار اذ تجرت … رايت نفسك منبوذا بجندهم
فتب الى الله من ظلم ومن بدع … ومن تجانبك والاهمال للامم
ان لم تكن ناصحا للخلق تلو غدا … خزيا بخطيها وتصلى حر نارهم
اين النصيحة يا مغرور منك لمن … في يوم حشر ترى خصما لذي الحكم
من الضعيف ومسكين ومن ظلم … ومن غريب ومجتاز بسبلهم
ومن يتيم ومن بوس وعايلة … ومن صغير ومن شيخ ومن هرم
اين الفرار من الجبار وكن وجلا … فليس يغفل مولانا ولم ينم
غدا ينادي على من كان مفتخرا … بالملك والهلك والتدمير والعدم
فالجا الى الله دايما في الخلاص ومن … بالعرف والعدل وازجرهم عن الجرم
وسس رعاياك بالشرع العزيز ولا … وخذ لكل ضعيف من قويهم
ولا تقرب لاهل الفسق قاطبة … من عالم او اميرا و فقيههم

او الخطيب

او الخطيب ولو عاض انهم … اعدا دينك واحذر من قضاتهم
فضلا عن السفها والسفيه كهم … من الولاة ومفتيهم وشيخهم
هيهات هيهات ما هذا يكون نعم … ان جا مهديهم او لا فلم يلم
كذا اذا انزل الروح المسيح يكن … اما زمانك لا يخلوا من الظلم
سوا اعمالنا افضت الى امرا … لا يعرفون لحل الله والحرم
لما ظلمنا ظلمنا في الجزا وما … هذا بظلم وحق في القسم
يا رب الهم ولات الامر رشدهم … وتب علينا واعمر كل منهدم

الاشارة بالمحبة الواجبة بارتشاف كاسها

واكرع لخمر رحيق الحب مرتشفا … كاسا رويا تماما غير منثلم
وان سكرت فسكر السكر صمتك عن … سر المصون من الافشا بالكلم
من اعلى السكران الفتى شيمته … فيما مضى هدرا من غير اخذ دم
لا تفش سرا ولا تخبر به بشرا … حتى ولو كان رويا النوم بالحلم
وانظر وصية يعقوب ليوسف لا … تقصص لرويا ك فافهم سر دمزيم

الاشارة الى شرف العقل وان التقوى صادرة عنه

والعقل نور عظيم نافع ابدا … به تميز انسان عن النعم
ومصدر التقوى عقل نافع لهدى … فهو الاساس فان تتركه ينهزم
اعني بذا بنا الدين فاتبعه … واكرم الناس اتقاهم لربهم

الاشارة الى مقام الصبر والخوف والرجا والعقل

واصبر على الفقر والبلوى وكن وجلا … من سطوة الملك الجبار ذو النقم
حقيقة الخوف حال في الفواد ترى … تقصد صاحبها عن سوء مقتحم
لا بالبكا وارسال الدموع فقط … مع التشاغل بالعصيان والحرم

Copyright © King Saud University

وبالرجا بلغ الرجا الراجون ما عملوا … لا بالاماني فقف فيه على القدم
وشرطه فعل بر في الكتاب اتى … لا بالغرور بتعويل عن الكرم
والصبر اصل عظيم في الطريق فكن … منافسا فيه بلا اقراع واستهم
واشكر مولاك ترك الكفر في نعم … اولاك لا تعصه فيها فتنخرم
وفي مقام له حد وضابطة … برد الاية المهدات بالقسم
اليه حسب ولا غير تشاهده … فاعرفه جدا وحقق حد شكرهم

الاشارة الى حقيقة الفقر والغنى والقوة والحلم

الفقر كنز ولا يلقاه مفتخرا … ولا غليظا ولا جاف وذو شمم
ما الفقر فقرك في دنياك من عرض … هذا خسيس تعوذ منه ذو السلم
بسيمة وسمت في سورة رسمت … من بعد فاتحة القرآن والحكم
وسورة الحشر قد ضمت محاسنهم … بهجر اوطانهم والمال والنعم
الفقر لا يعتمد الا على احد … فرد غني مجيد واسع الكرم
اذا افتقرت اليه نلت اي غنا … وصرت اغنى عباد الله كلهم
ليس الغنى يا اخي العرفان عن عرض … نعم غنى النفس الموصوف بالقدم
بذاك قد اخبر المختار سيدنا … بقوله الصادق المصدوق فافتهم
ولا الشديد الذى بالصرع متصف … بل الشديد ملوك النفس والهمم
فكن شديدا اذا ما كنت في غضب … فالحلم من افضل الاخلاق والشيم

الاشارة الى الاحسان والسداد بترك اسباب الفساد

احسن كما احسن المولى اليك تفز … ولا تكن مفسدا تمقت فلا ترم
فالشح يهلك فاحذره فقد هلكت … به قرون مضت في سالف الامم
كالعجب بالنفس ايضا واتباع هوى … بهذه صحت الاخبار من قدم

الاشارة

الاشارة الى الرضى بجريان المقادير بالتفويض وترك التدبير

ثم الرضى بقضا الله قطب هدى … طوبى لطالبه فانهض له وقم
ما شاء ربك بالتقدير يوجده … ما لم يشأ لم يكن سبحان ذي الحكم
ولا تدبر مع المولى تنازعه … في ملكه فدع التدبير تغتنم
الخير يا صاح فيما اختاره ابدا … ولا تنازع قضاء قط واستلم
ومن يفوض الى مولاه يعصمه … من كل سوء وضر اي معتصم

التلويح الى جمل من الاحوال السنية لطالب الطريقة المرضية

كفى بذي العرش رحمانا ومتكلا … وهاديا ونصيرا فارض واستقم
وكن صبورا شكورا كيسا فطنا … موحدا ابدا وحده واعتصم
تهدى صراطا قويما ما به عوج … عليه جاز ذوي الايقان والهمم
ولا تكن بهلوع لا ولا جزع … عند المقادير تندم ايما ندم

الاشارة الى نسمات اهل العناية والقرب المخصص باهل الحب

واعشق لمنتشق عرف طاب منشره … طوبى لمنتشق منه ومنتسم
ما مر يوم بقلب مدنف وله … الا وعوفي من الاوصاب والسقم
ولا نسيمه يا صاح ذو اجدث … الا وقام باذن الله في الامم
ولا الم بعبد مقعد زمن … الا غدا هايما يمشي على القدم
به الحبيب في السبع الطباق الى … كقاب قوسين ليلا من حمى الحرم
بل كان ادنى دنوا لا يقاس به … كيف دنو حبيب مفرد علم
كذا الخليل بهذا الروح راح الى … مولاه معتذرا من علة السقم
لما راى الشمس والافلاك مال الى … من بالبقا تجلى جل من قدم
ووجه الوجه للمسؤول الذى فطر … السبع الطباق من الاكوان من عدم

Copyright © King Saud University

وفاز موسى كليم الله حين دعى   من جانب الطور والوادي بمضطرم
كذاك عيسى بمهد قد هدى وبما   من نشرها حاز احيا دارس الرمم
والرسل والانبيا من نشرها شملوا   والاوليا بها مواقف وهم
هذا السري ومعروف وقطبهم   ابو يزيد وسهل مع جنيدهم
ثم ابن ادهم لما اشغفته سرى   عن الديار بترك الملك والحشم
وشبت شبليهم من عرفها ثملا   ثم الحسين تردى حسن نازلهم
ردهيم نوريهم ذا النون حبرهم   ومن بخانخوهم في سير سيرهم
كابن الرفاعي وزين الدين سيدهم   وغيث جيليهم اي قطب غوثهم
فسل معالمهم عن روح راحتهم   من بسط راحتهم في حال شربهم

بلغ مقابلة

الاشارة في الحث على التشديد والسير الى طريق [illegible]

بادر اليها وسارع في التقى ابدا   فالفوز والجود في التقوى فلازمهم
ولا تخف لايما اذ ذاك معترضا   قل للذي لام في المحبوب لا تلم
دعني ولومك لا الوي الى احد   عسى لعلي ارى في حزب حزبهم
طوبى لهم سادة سادوا ابا وجدوا   نعم وشادوا بحزم حصن دينهم
واوحشتي هذه الاطلال تندبهم   تبكي عليهم بدمع هامل بدم
كانوا ضيا ونورا يهتدى بهم   كما الورى تهتدي في الليل بالنجم

التنبيه على احوال الخلف والتحذير لهم من افعال [illegible]

اصبحت خلفا بخلف بما من بعدهم خلفوا   قد غيروا الدين بالدنيا ببغيهم
صوفيهم ما صفا والله من كدر   ولو تجلبب جلبابا من النعم
اين الصفا ايها المغرور مع بدع   قد ارتكبت كفعم في دجى الظلم
ضللت عن سبل الارشاد فانتدبا   من غير بالرقص والتصفيق والنغم

ظنت

٣١

ظننت ان طريق الحب هينة   اقصر رويدك عن دعواك وانهزم
واسلك طريقة خير الخلق سيدنا   محمد المصطفى الداعي الى السلم
اعلم وعلم تفقه واستفد حكما   احكم قواعد دين الله واحتكم
يا رب ثبت ووفق وعف عن زللي   حقق رجاي واتمم سابغ النعم
واحفظ من الزيغ والاهوا ضمائرنا   طهر ظواهرنا يا باري النسم
ما لي سوى فاقتي والفقر مدخرا   لديك يا واسع الاحسان والكرم
يا رب كن يوم حشري اخذا بيدي   بيض لوجهي واعصمني من النقم
يا رب قد سودت نفسي صحايفها   فامنح بعفوك واجليها من الظلم
يا رب اني للاحسان مفتقرا   اليك فامنن بحسن الخلق والشيم
يا رب انكان نفسي قد طغت وبغت   فالظن فيك جميل غير منفصم
يا رب ما لي شفيع ارتجيه سوى   اوصاف لطف بها سميت من قدم
يا رب فاشفع لنا فينا بحسن رضى   وارفع لخافض احوال من النجم
يا رب وافتح بوصل لا يمازجه   فضل ورفد عميم غير منصرم
يا رب ان لم تساعدني ملاحظة   بعين حفظ فقد افضيت للعدم
يا رب هل ما لنا يرجى سواك وهل   يخاف غيرك جل الله ذو العظم
يا فارج الهم يا رباه يا سندي   فرج همومي ونفس ساير الغمم
يا كاشف الضر من نرجو الغافقنا   فاشف القلوب وعاف المرء من السقم
يا عالما بخفي الكون اجمعه   الطف بنا ثم جد بالحفظ والعصم
يا واحدا ما له ضد ينازعه   يا من يدبر امر الخلق كلهم
يا رب يا فرد يا قدوس يا صمد   يا ذا الجلال الهي انت معتصمي
ببابك اليوم قد انزل براحلتي   بارجو قراك من الغفران والكرم

Copyright © King Saud University

وهل يضام نزيل الاكرمين ومل ... يخاف من لا ذ مضطرا بحيهم
يا رب اغفر ذنوبًا ونقت جلدي ... عن المسير بارض العلم والحكم
يا رب واستر عيوبًا لا تعد وجد ... وامنن بعفوٍ ومحض كل مجترم
ولا تكلني الى نفسي ولا احد ... سواك يا فاطر الاكوان من عدم بلغ
واحيني وامتني رب ملتزما ... تقواك واحرس وصن نفسي من التهم
وعافني واعف عني دايمًا ابدًا ... لا تخزني يوم بعث الخلق والامم
واعطني فوق ما ارجوا واومله ... ووالدي مع الاحباب من نسم
بجاه اشرف خلق الله قاطبة ... السيد الكامل الفتاح ذي الختم
فاق الأنام فلا احدٌ لرفعته ... المجتبى رحمة للعرب والعجم
الزاهد العابد المقدام في حرب ... حوى الشجاعة من ابطالهم وحم
كم صام كم قام كم قد قدّ من بطل ... بصارم مرهف يعلوا على القمم
وكم تردى بما ارداه ممتنع ... من الليوث تولى غير مقتحم
اعظم به بطلًا اكرم به نزلًا ... فانزل بساحته الغرا والتزم
وكم سقي من معين سال من يده ... فاصبح الجيش مغنيا من الديم
وكم شفي من فواد مسه سغب ... من نذر قوت يسير بعد جوعهم
فسل اباطلحة عن ذاك مختبرا ... في بعث اقراص خبز من شعيرهم
وسل الجابر عن حال برمته ... وصاعه من شعير حال حفرهم
وغير ذلك مما لا انضباط له ... وردعين بنور ساطع لعم
والجذع حن له والذيب دان له ... والضب كلمه واللحم ذو السم
ابداله النصح والاحجا قد صدحت ... صم الحصى سبحت جهرا بلا كتم
فسل قتادتهم عن حالهم سترا ... سرًا امرا عجيبا بسر غير منكتم

وللغزال

وللغزال الغدى والذبح منه وفي ... قصة للجمل المشهور في الرسم
ماذا اقول وغيري في مدايحه ... يكفيه مدح آله العرش من قدم
وانظر لتورات موسى والزبور كذا ... انجيل عيسى بفرقان وغيرهم
تجد لاوصافه الحسنى بها رسمت ... كالشمس اذا طلعت جهرا على الامم
اتختفي الشمس يا من رام يكتمها ... في جو صحو وجو الافق لم يغم
راموا لان يطفئوا نور الاله فلم ... يتم الاله رغمًا لانفهم
سبحان من خصه بالمعجزات فلا ... تكاد تحصر بالاطراس والقلم
وكل ذي رتبة منه لهم حصلت ... وللانبيا منه قد مدوا باسرهم
فهو الامام لهم في كل معرفة ... وكل منقبة فاعرف وافهم
وكل نور ومعروف وفائدة ... ونعمة وكرامات لكلهم
وكل نجم وافلاك وشمس ضحى ... والبحر والبر والعلوي وسفلهم
كالعرش والفرش والكرسي وجنتهم ... والرعد والبرق والانوار والظلم
فاصلها من رسول الله مكتسب ... بغير شك ولا ريب ولا تهم
لولاه لم يوجد الرحمن كائنة ... كما روى في حديث عن ذوي الكرم
وقدره جل عن ادراك عارفنا ... فضلًا عن الاغبيا من اهل جهلهم
لكل اللسان ومل العقل وانحرفت ... اعنة العزم عجزا من ذوي الهمم
وكل ممتدح بالعجز معترف ... فلا يحيط به وصفًا على الرمم
اقطر بحرام لا رمال اجمعها ... اما الايادي وما لله من نعم
في طوق عبد له عقل ومعرفة ... يمين تعدادها لا لا ولا نعم
وكلها نقطة من بحر احرفه ... وقطرة من بحار العلم والحكم
وشكله من رقوم العلم معربة ... يكل في ضبطها ذي النحو والفهم

Copyright © King Saud University

صلى عليه اله العرش خالقنا ... ما لاح نجم وبدر غير منقسم
كذا السلام تلاها دايما ابدا ... ومثل ذلك سحا واكف الديم
يعم الا وصحبا ثم تابعهم ... وهكذا دُ بدنا للنسل والخدم
يارب واغفر ما كان من زلل ... واختم بخير وسدد كل منهدم
وعم بالصفح والاحسان عترتنا ... وكل اصل وفرع ثم ذي الرحم
ثم المشايخ والاخوان اجمعهم ... وكل من دان بالتوحيد من امم
بجاه من كان بالمعراج منفردا ... وخص بالحوض والقرآن والعلم
يوم الخميس تقضى نظم جوهرة ... بين الصلاتين من ظهر وعصرهم
بسلخ شوال ثالث عشر يعقبها ... تسع المايتين بها كملت منتظم
وزدته بعدها اشيا منوعة ... في ضمنها ادمجت من بعد نسخهم
مزجتها بنقيطات مثلثة ... بالحبر الاحمر في اطراف سطرهم
يارب حمدا على التوفيق يا املي ... شكرا جزيلا بلا حد على النعم
وقد تبدى بعون الله محتليا ... وحاويا لفنون العلم والحكم
فاشدد يديك به ان كنت تحفظه ... فانه قد تحلى حلية اليتم
فكن له كا فلا تظفر بنيل هدى ... واسئل لناظمه عفوا عن اللمم
واستر لعيب بدا بالستر محتسبا ... بذيل اصلاحه يا صاح بالقلم
يكن لك الفضل والاحسان ان سمحت ... يداك ذاك ولا تفضحه بالتهم
فقد تجاوز مولانا الكريم لنا ... عن الخطا وعن النسيان فافتهم
ومن يكن حاكما ان يخط مجتهدا ... يكن له الاجر مع عفو عن الجرم
يا مالك الملك يا رباه يا املي ... انفع بنظمي هذا كل مغتنم
واجعله نورا منيرا في سريرته ... يجلو بحسن سناه غيهب الظلم

واجعله

واجعله ما طهورا رافعا ابدا ... لحكم احداثهم مع وصف جسمهم
واجعله ترياق قلب سم من خطاء ... ورقية لعليل من جوا السقم
واجعله حصنا حصينا من مضادة ... وكافيا من جميع الكرب والغمم
وحارسا من حريق النار يمنعه ... وحافظا من غريق وسط ملتطم
ونافعا لي وللاحباب اجمعهم ... ونافعا يا الهي انت معتصم
وصلي دايما وسلم دايما ابدا ... على شفيع الورى من حر نارهم
وآله وجميع الآل قاطبة ... ما دام ملكك عن الخلق كلهم
وضعف ذاك اضعافا مضاعفة ... على الدوام بلا حد لحصرهم
ومثل ما قرء مضروبا بجملته ... على ممر مدا الانفاس والنسم
وزد رضا عف على ذيالك اجمعه ... مع القبول الهي فاستجب كلمي
ولا تخيب جميل الظن فيك ولا ... تقطع عوايدك الحسنى من النعم

وصلى الله على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون وسلم
تسليما كثيرا الى
يوم الدين

بقلم الفقير الحقير الراجي عفو ربه تعالى عثمان بن يحيى بن عبد الوهاب
المري غفر الله له ولوالديه ولمن دعا لهم بالمغفرة
ولساير المسلمين اجمعين في عام ثالث
وعشرين ومايه والف من الهجرة
النبوية

م

Copyright © King Saud University